فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 25 رمضان 1447هـ 14 مارس/ أذار 2026 Saturday 14 March 2026
العدد 6331 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

مستوطن يدعس طفلة في الخليل... والاحتلال يشق طريقًا استيطانيًّا برام الله

محافظات/ فلسطين:

أصيبت طفلة (6 أعوام)، أمس، بجروح في الرأس، بعدما دعسها مستوطن في مسافر يطا جنوب الخليل، في حين شق الاحتلال طريقا استيطانيا في رام الله.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن مستوطنا من مستوطنة "كرمئيل"، الجاثمة على أراضي المواطنين، دعس متعمدا الطفلة

4

الاستيطان يتمدد في الضفة... بؤرتان جديدتان واعتداءات متزايدة

رام الله-غزة/ محمد أبو شحمة:

يشهد الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تصعيدًا ملحوظًا في المدة الأخيرة، مع إقامة مستوطنين بؤرتين استيطانيتين جديدتين في محافظتي الخليل والقدس، في خطوة تعكس تسارع وتيرة التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية. ويأتي بناء البؤرتين بالتزامن

4

3 شهداء في قصف إسرائيلي بحي الشجاعية شرقي غزة

غزة/ فلسطين:

استُشهد، أمس، ثلاثة مواطنين بقصف إسرائيلي في حي الشجاعية شرقي مدينة غزة.

وذكرت مصادر صحفية أن الشهداء الثلاثة ارتقوا بقصف استهدف شارع مشتهى بحي الشجاعية.

في السياق، شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، غارات جوية وقصفًا مدفعيًا وإطلاق نار في مناطق متفرقة شرقي قطاع غزة، مع تواصل خروقاتها لاتفاق وقف حرب الإبادة.

وأفادت مصادر صحفية بإطلاق نار مكثف من دبابات الاحتلال شرقي وجنوبي مدينة خان يونس جنوبي القطاع. وذكرت أن مدفعية الاحتلال استهدفت بشكل عنيف شرقي مدينة خان يونس.

وأشارت إلى أن زوارق حربية إسرائيلية أطلقت النار وعددًا من القذائف في بحر خان يونس.

وقالت إن طائرات الاحتلال شنت غارة جوية شرقي المدينة. وأوضحت أن مدفعية الاحتلال قصفت شرقي مدينة غزة، بالتزامن مع شن غارة جوية من الطائرات الحربية. وتواصل قوات الاحتلال خروقاتها لاتفاق وقف إطلاق النار الذي دخل حيز التنفيذ في 10 تشرين الأول/أكتوبر الماضي.

وحسب وزارة الصحة في غزة، بلغ عدد الشهداء والمصابين منذ وقف إطلاق النار 651 شهيدًا و1,741 مصابين و756 انتشال.

كبار المسؤولين الإيرانيين يتجوّلون بين الحشود بطهران

إحياء يوم القدس العالمي بمسيرات حاشدة في العالم

عواصم/ فلسطين:

انطلقت مسيرات يوم القدس العالمي في عدة عواصم ومدن حول العالم، أمس، بمشاركة حشود مهيبة، احتفاءً بهذا اليوم، في حين تجول كبار المسؤولين الإيرانيين بين الحشود في طهران في رسالة تحدٍّ.

ويُحيي أنصار القضية الفلسطينية في عدد من الدول «يوم القدس» في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كل عام، بهدف التعبير عن التضامن مع الفلسطينيين وإبراز قضية القدس على الساحة الدولية والإسلامية. وتشهد هذه المناسبة عادة مسيرات وتجمعات في مدن مختلفة بالعالم، يشارك فيها متظاهرون يرفعون شعارات داعمة للفلسطينيين ومنددة بالسياسات الإسرائيلية. وانطلقت في إيران

3

قوات الاحتلال تنشر العشرات من الحواجز العسكرية على مداخل مدن الضفة الغربية (فلسطين)

أبو عبيدة: خروج ملايين الإيرانيين نصرةٍ للأقصى رغم الحرب دليلًا إضافيا على التمسك بقضية فلسطين

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أبو عبيدة، أمس، إن خروج الملايين من أبناء الشعب الإيراني نصرة للأقصى رغم الحرب المسعورة عليهم، والتحام القادة بالجماهير، لهو دليلٌ إضافيٌ على موقفهم المبدئي الداعم

بيوم القدس... تحذير من تصعيد الاحتلال عدوانه على القدس والأقصى

غزة/ فلسطين:

حذرت أوساط فلسطينية أمس، من تصعيد حكومة الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة القدس والمسجد الأقصى. وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان بمناسبة يوم القدس العالمي، إن هذا اليوم يأتي هذا العام، مع تصعيد الاحتلال

المقدسيون يؤدون صلاة الجمعة الأخيرة من رمضان على مقربة من الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى مقدسيون، صلاة الجمعة الرابعة والأخيرة من رمضان أمس، على مقربة من المسجد الأقصى المبارك، مع إغلاقه الكامل لليوم الـ14 على التوالي، بذريعة "وضع الطوارئ في الحرب وتعليمات الجبهة الداخلية الإسرائيلية". وأفادت محافظة القدس، بأن مئات المقدسيين، أدوا صلاة الجمعة، في أقرب النقاط إلى المسجد الأقصى، وذلك في باب الساهرة، وحي باب العامود، ومسجد محمد الفاتح في سلوان، وسط انتشار مكثف لقوات الاحتلال، التي تمنع الوصول للمسجد الأقصى، وتضع سواتر حديدية لإحكام إغلاق الطرق المؤدية إليه. يُشار إلى أن هذه الجمعة، هي الثانية على التوالي، التي يمنع فيها المسلمون من أداء صلاة الجمعة وكافة الصلوات في الأقصى، وهي المرة الأولى التي لا تقام فيها صلوات قيام الليل في باحات الأقصى منذ العام 1967.

أسواق الضفة قبيل العيد... موسم باهت وخسارات تجارية غير مسبوقة

غزة-رام الله/ رامي رمانة:

تشهد أسواق الضفة الغربية حالة من التراجع الاقتصادي الحاد وغير المسبوق، في وقت كان التجار يعوّلون فيه على الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان لإنعاش حركة البيع استعداداً لموسم عيد الفطر. إلا أن الواقع في الأسواق

4

في خيمة النزوح... "إسراء" تعيد الحياة لماكينة الخياطة

غزة/ فاطمة العويني:

فيديو قصير على وسائل التواصل الاجتماعي أعلنت فيه نيتها العودة لممارسة شغفها بالخياطة وتصميم الأزياء جلبت لها تشجيعا كبيرا من زبائنها السابقين، ما زاد في داخلها الرغبة بتحدي الظروف الصعبة في قطاع غزة والعمل حتى لو كان ذلك من داخل خيمة النزوح. لكن ذلك لم يكن سهلا البتة بالنسبة لمصممة الأزياء إسراء

7

بيـــن الغِيـاب والانتـــظار...

أمٌّ تبحث عن ابنها المفقود منذ عامين

غزة/ أدهم الشريف:

في أحد الصباحات الباردة من أيام الحرب الدموية على غزة، غادر الشاب أحمد أبو الكاس (27 عامًا)، خيمة النزوح التي لجأ إليها مع والدته وأشقائه، في وقت لم يهدأ القصف الجوي، ولم تتوقف مدفعية جيش الاحتلال عن إطلاق قذائفها، تزامنًا مع توغل آلياته الحربية في عدة محاور من القطاع الساحلي. حدث ذلك في الشهر

5

966 انتهاكًا للاحتلال في الضفة خلال أسبوع

رام الله/ فلسطين:

وثّق مركز "معطى" ما مجموعه 966 انتهاكًا للاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة الغربية المحتلة خلال الأسبوع الماضي.

وأوضح المركز في إحصائية نشرها أمس، أن أربعة مواطنين استشهدوا برصاص قوات الاحتلال، وأصيب 54 آخرون بجروح متفاوتة خلال الاقتحامات والمواجهات التي اندلعت في عدد من المدن والبلدات الفلسطينية.

وذكر أن قوات الاحتلال نفذت 82 حالة اعتقال في مناطق مختلفة من الضفة، ترافقت مع 174 مداهمة للمنازل وتفتيشها والعبث بمحتوياتها، إضافة إلى 7 حالات استيلاء على منازل وتحويل بعضها إلى نقاط عسكرية.

وسجّل المركز 141 اقتحامًا لمدن وبلدات ومخيمات الضفة خلال الأسبوع الماضي، ترافقت مع انتشار مكثف للجنود في الأحياء السكنية وإغلاق طرق وتنفيذ عمليات تفتيش واسعة.

وبين أن الضفة شهدت 23 حادثة إطلاق نار من قبل قوات الاحتلال خلال عمليات الاقتحام أو عند الحواجز العسكرية.

ووثّق المركز 23 حالة تدمير لممتلكات الفلسطينيين، إلى جانب 164 حالة مصادرة لممتلكات شملت مركبات ومعدات وأراضٍ زراعية.

وأفاد بأن الاحتلال أقام 111 إجراء تضييق عبر الحواجز العسكرية المنتشرة على مداخل المدن والقرى، إضافة إلى 100 حالة إغلاق لطرق ومناطق مختلفة، ما أعاق حركة المواطنين والتنقل بين المحافظات.

وشهد الأسبوع الماضي 42 اعتداءً نفذه مستوطنون ضد المواطنين وممتلكاتهم، شملت الاعتداء بالضرب، وتخريب الأراضي الزراعية، وإحراق مسجد، ومحاولات السيطرة على أراضٍ في عدة مناطق.

وفيما يتعلق بالمقدسات، سجّل المركز 6 انتهاكات بحق المقدسات في إطار الاعتداءات المستمرة التي تستهدف الأماكن الدينية في الأراضي الفلسطينية.

ورصد 5 أنشطة استيطانية جديدة، تمثلت في أعمال تجريف وتجهيز أراضٍ ونصب بؤر استيطانية، في محاولة لتوسيع الاستيطان وفرض وقائع جديدة على الأرض في الضفة.

قطر تندد بالاعتداءات الإسرائيلية على لبنان

الدوحة/ فلسطين:

نددت قطر، أمس، بالاعتداءات الإسرائيلية على لبنان، داعية المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بمسؤولياته لإلزام (إسرائيل) بوقف هجماتها المتكررة، وحملها على احترام المواثيق والقوانين الدولية.

وعدَّت وزارة الخارجية القطرية الاعتداءات على لبنان انتهاكًا سافرًا لقواعد القانون الدولي الإنساني وقرار مجلس الأمن رقم 1701.

وشددت على موقفها الثابت تجاه الجمهورية اللبنانية الشقيقة ووحدتها وسيادتها وسلامة أراضيها، ودعمها الكامل لكافة الجهود التي تعزز استقرارها وازدهارها.

الاحتلال يُفرج عن 3 أسرى بعد انتهاء محكومياتهم

رام الله/ فلسطين:

أفاد مكتب إعلام الأسرى بأن سلطات الاحتلال الإسرائيلي أفرجت عن ثلاثة أسرى من سجونها، بعد انتهاء محكومياتهم.

وأوضح المكتب أن سلطات الاحتلال أفرجت عن الشبل نضال ذياب فخيدة من رأس كركر غرب رام الله، بعد اعتقال استمر 12 يومًا.

وأضاف أن الاحتلال في سجن "مجدو" أفرج أيضًا، عن الأسير وليد خالد أبو محسن من طوباس، بعد اعتقال دام 9 أشهر.

وفي سياق متصل، أفرج الاحتلال عن الأسير نضال يوسف حمدان العلامي، بعد اعتقال دام 39 شهرًا.

رابطة العالم الإسلامي تدين مواصلة الاحتلال إغلاق الأقصى

مكة المكرمة/ فلسطين:

أدانت رابطة العالم الإسلامي، استمرار حكومة الاحتلال الإسرائيلي في إغلاق أبواب المسجد الأقصى، أمام المصلين المسلمين، خلال شهر رمضان المبارك.

وندد الأمين العام، رئيس هيئة علماء المسلمين محمد العيسى، في بيان، بالاعتداء الذي يستهدف حرمة المقدسات الإسلامية.

وشدد على ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته القانونية والأخلاقية، تجاه وقف هذا التمادي الجسيم والمستمر لانتهاك حرمة المقدسات الدينية في القدس.

حماس تُرحب بانضمام هولندا وأيسلندا لدعوى الإبادة ضد الاحتلال

غزة/ فلسطين:

رحبت حركة المقاومة الإسلامية حماس بانضمام مملكة هولندا وجمهورية أيسلندا رسميًا إلى الدعوى المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية ضد "الكيان الإسرائيلي المجرم" لارتكابه جرائم إبادة جماعية ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة.

وعدّت الحركة، في بيان، هذا القرار تعزيزًا لمبدأ العدالة الدولية، وانحيازًا لقيم الإنسانية والقانون الدولي.

وجددت التأكيد على أهمية تحشيد الدول كافة لدعم القضايا المرفوعة أمام محكمة العدل الدولية ومحكمة الجنايات الدولية ضد "الكيان المارق" وقادته مجرمي الحرب، وضمان عدم إفلاتهم من العقاب على ما ارتكبوه من جرائم وانتهاكات مروعة بحق شعبنا الفلسطيني.

في يوم القدس

قصف إسرائيلي قرب مسيرة وسط طهران وواشنطن تقرّ بمقتل 4 عسكريين في تحطم طائرة بالعراق

طهران-بغداد/ فلسطين-وكالات:

شهدت العاصمة الإيرانية طهران أمس قصفاً إسرائيلياً قرب منطقة مزدحمة بالمتظاهرين المشاركين في فعاليات "يوم القدس"، في حين أقرت واشنطن بمقتل 4 عسكريين في تحطم طائرة بالعراق، وشنت إيران وحزب الله هجوما متزامنا على (إسرائيل).

وأفادت مصادر صحفية، بأن القصف وقع عند تقاطع شارع الثورة وشارع انقلاب مع شارع ولي عصر، على بعد كيلومتر واحد تقريباً من أكبر تجمع شعبي في العاصمة، في حين كان الإيرانيون يشاركون في الفعاليات قبل أقل من ساعة من انتهائها.

وقال مراسل الجزيرة في طهران إن المتظاهرين لم يغادروا المكان بعد الغارة، بل التفتوا نحو الدخان المتصاعد، مشيراً إلى أن الغارة قد تكون محاولة استعراضية إسرائيلية أكثر من كونها هجوماً عسكرياً مباشراً، نظراً لأن مواقع الاستهداف في وسط العاصمة لا تتضمن عادة منشآت عسكرية واضحة، بل شقق سكنية أو مرافق مدنية مثل مستشفيات ومراكز شرطة.

ومن جانبه، قال أمين مجلس الأمن القومي الإيراني علي لاريجاني، إن الهجمات الإسرائيلية على المتظاهرين تأتي نتيجة "خوف وعجز" الاحتلال، مؤكداً أن الشعب الإيراني يزداد قوة وإرادة في مواجهة الضغوط.

وأوضح لاريجاني، في كلمة مصورة من قلب الحشود المحتفلة بفعالية "يوم القدس"، أن الهجمات الإسرائيلية على المظاهرات لم تكن إلا تعبيراً عن عجز (إسرائيل)، مضيفاً "مشكلة ترمب أنه لم يستطع استيعاب أن الشعب الإيراني هو شعب قوي وواعٍ وصاحب إرادة، وكلما ازدادت الضغوط تزداد إرادتهم".

وأشار لاريجاني إلى أن هذه الهجمات لن تثني الإيرانيين عن التمسك بحقوقهم والتظاهر سلمياً، مؤكداً أن الرد الإيراني على مثل هذه المحاولات سيكون دائماً وفق إرادة الشعب وإمكاناته الدفاعية والسياسية.

في غضون ذلك أعلنت القيادة المركزية الأمريكية مقتل 4 من أفراد طاقم طائرة تزوّد بالوقود سقطت غربي العراق، بينما أوضح الجيش الأمريكي أن جهود الإنقاذ لا تزال مستمرة للعثور على الاثنين المتبقيين من أصل 6 أفراد كانوا على متنها.

وبينما استبعدت واشنطن فرضية سقوط الطائرة بـ"نيران معادية أو صديقة"، أكدت أن التحقيقات لا تزال جارية لكشف ملابسات الحادث.

وفي سياق متصل، أفادت القناة الـ12 العبرية بأن الطائرة الثانية المخصصة للتزود بالوقود هبطت في مطار بن غوريون.

"المقاومة الإسلامية" وراء الهجوم

وأكد الجيش الإيراني، في بيان نشره التلفزيون الرسمي، أن الطائرة أصيبت بصاروخ أطلقته جماعات مسلحة موالية لإيران في غرب العراق، وأن الطاقم لم ينجُ من الهجوم.

بالمقابل، قالت "المقاومة الإسلامية" في العراق، أمس، إنها أسقطت طائرة أمريكية من نوع "كي سي135-" واستهدفت أخرى في غرب العراق بالسلاح المناسب، مضيفة -في بيان- أن الطائرة الثانية "هبطت اضطراريا في أحد مطارات العدو، وطاقمها استطاع الهرب".

كما قالت إنها نفذت 31 عملية بمسيّرات وصواريخ ضد القواعد الأمريكية بالعراق والمنطقة خلال ٢٤ ساعة.

العمود الفقري لأسطول الوقود الأمريكي

ونقلت رويترز عن مسؤول أمريكي قوله إن الطائرة الأخرى في الحادث، والتي هبطت بسلام، كانت أيضا طائرة عسكرية للتزوّد بالوقود من طراز "كيه سي135-".

وهذه رابع طائرة عسكرية أمريكية على الأقل تتحطم منذ بدء الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران، بعد إسقاط 3 طائرات من طراز "إف15-" بنيران صديقة فوق الكويت.

وتُسلط هذه الحادثة الضوء على المخاطر التشغيلية المرتفعة لمهمات التزويد بالوقود جوّا، في وقت تُكثف فيه الولايات المتحدة انتشارها الجوي في الشرق الأوسط ضمن عمليات موجّهة ضد إيران.

وشكّلت هذه الطائرة، التي صنعتها شركة بوينج في الخمسينيات وأوائل الستينيات من القرن الماضي، العمود الفقري لأسطول التزوّد بالوقود التابع للجيش الأمريكي، وهي ضرورية لتمكين الطائرات من تنفيذ مهامها دون الحاجة إلى الهبوط.

وتتكون الطائرة عادة من طاقم يضم 3 أفراد: طيار، ومساعد طيار، وعنصر ثالث يقوم بتشغيل آلية تزويد الطائرات الأخرى بالوقود، وفق معطيات الجيش الأمريكي.

لكنّ بعض مهام الطائرة تتطلب وجود ملاح، ويمكن أن تحمل الطائرة ما يصل إلى 37 راكبا.

يأتي ذلك وسط تصاعد الهجمات على إيران في إطار الحرب الأمريكية والإسرائيلية المحتدمة منذ 28 فبراير/شباط الماضي.

وفي اليوم الـ14 من الحرب الإسرائيلية الأمريكية على إيران أمس، شنت طهران وحزب الله اللبناني قصفا متزامنا على (إسرائيل).

وقد قال قائد بالحرس الثوري الإيراني إن عملياته أمس كانت أثقل قصف عملياتي ضد "الكيان الصهيوني"، مؤكدا أن إيران أطلقت 30 صاروخا باليستيا بوزن طن و2 طن نحو أهداف في الأراضي المحتلة.

وأكد القائد بالحرس الثوري أن الصواريخ الإيرانية تمكنت من تعطيل وتدمير أنظمة مهمة لمراقبة الفضاء الجوي الإسرائيلي، أضاف "الآن أصبح جزء جديد من سماء الكيان الصهيوني في متناولنا، وصواريخنا ومسيراتنا تفرض سيطرة كاملة على مضيق هرمز".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
info@felesteen.ps
edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

أشاد بالضربات الصاروخية على (إسرائيل)

أبو عبيدة: خروج ملايين الإيرانيين نصرة للأقصى رغم الحرب دليلًا إضافيا على التمسك بقضية فلسطين

غزة/ فلسطين:

قال الناطق باسم كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أبو عبيدة، أمس، إن خروج الملايين من أبناء الشعب الإيراني نصرة للأقصى رغم الحرب المسعورة عليهم، والتحام القادة بالجماهير، لهو دليلٌ إضافيٌ على موقفهم المبدئي الداعم لفلسطين.

وعدّ أبو عبيدة، في تغريدات عبر قناة الكتائب عبر "تلجرام"، خروج الإيرانيين دليلًا على أن الجمهورية الإسلامية في ظل قيادة مجتبى خامنئي، ستمضي على ذات الطريق الذي خطه الشهيد علي خامنئي بدمه.

وأضاف "في يوم القدس العالمي، نشيد بالضربات الصاروخية التي نفذها الحرس الثوري الإيراني مستهدفاً كيان العدو الصهيوني، ضمن عمليات القصف المتواصلة على الكيان، باستخدام صواريخ نوعية وانشطارية، شفت صدور أبناء شعبنا المكلومين، وأنارت قلوب الأحرار قبل أن تضيء سماء (تل أبيب)".

وشدد على "أن يوم القدس العالمي الذي أحيته جماهير شعوبنا الإسلامية نصرة لفلسطين، لهو فرصةٌ لتوحيد طاقات الأمة وتصحيح البوصلة نحو قضاياها الكبرى".

وتابع "القدس تئن تحت الاحتلال، ومسجدكم الأقصى فارغ من المصلين، وعدوكم الحقيقي هو الكيان الصهيوني الذي يتربص بكم، ويوسع دائرة عدوانه على أمتنا يوماً بعد يوم".

كبار المسؤولين الإيرانيين يتجوّلون بين الحشود بطهران

إحياء يوم القدس العالمي بمسيرات حاشدة في العالم

عواصم/ فلسطين:

انطلقت مسيرات يوم القدس العالمي في عدة عواصم ومدن حول العالم، أمس، بمشاركة حشود مهيبة، احتفاءً بهذا اليوم، في حين تجول كبار المسؤولين الإيرانيين بين الحشود في طهران في رسالة تحدٍّ.

ويُحيي أنصار القضية الفلسطينية في عدد من الدول "يوم القدس" في الجمعة الأخيرة من شهر رمضان من كل عام، بهدف التعبير عن التضامن مع الفلسطينيين وإبراز قضية القدس على الساحة الدولية والإسلامية.

وتشهد هذه المناسبة عادة مسيرات وتجمعات في مدن مختلفة بالعالم، يشارك فيها متظاهرون يرفعون شعارات داعمة للفلسطينيين ومنددة بالسياسات الإسرائيلية.

وانطلقت في إيران مسيرات حاشدة بمناسبة "يوم القدس العالمي"، في ظل تصاعد التوتر مع الولايات المتحدة و(إسرائيل).

وأفادت وكالة "تسنيم"، تأتي هذه المسيرات هذا العام في ظل العدوان الإسرائيلي والأميركي ضدّ الشعب الإيراني، وسط مشاركة واسعة من مختلف الشرائح الاجتماعية في البلاد.

ورغم أجواء الحداد التي تعيشها إيران بعد استشهاد القائد الأعلى في إيران علي خامنئي، شارك الإيرانيون في المسيرات مؤكدين استمرار دعمهم للقضية الفلسطينية.

ورفعت الحشود شعارات تؤكد أنّ البوصلة تبقى فلسطين وبيت المقدس، مع تجديد البيعة لقيادة الثورة الإسلامية والتشديد على رفض مشاريع التطبيع ومحاولات تصفية القضية الفلسطينية.

وفي العاصمة طهران، انطلقت المسيرات من عشرة محاور مختلفة، متجهة جميعها نحو "ساحة الثورة" في وسط المدينة.

وردد المشاركون شعارات "الموت لـ(إسرائيل)" و"الموت لأميركا"، مؤكدين دعمهم للشعب الفلسطيني ومحور المقاومة، إضافة إلى رفع شعارات تطالب بالثأر لدماء «القائد الشهيد».

ووفق "تسنيم"، تحمل هذه المسيرات، وفق المشاركين فيها، رسالة سياسية تؤكد استعداد الشعب الإيراني لمواصلة ما تسميه طهران "الدفاع المقدس" في مواجهة الضغوط والاعتداءات الخارجية.

وتجوّل عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين في شوارع العاصمة طهران للمشاركة في فعاليات "يوم القدس"، رغم القصف الإسرائيلي المكثف الذي استهدف مناطق عدة في المدينة.

وظهر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، ووزير الخارجية عباس عراقجي، وأمين مجلس الأمن القومي علي لاريجاني، إضافة إلى رئيس السلطة القضائية غلام حسين محسني إيجئي، وأحمد رضا رادان مسؤول الأمن الداخلي، وهم يتجولون بين الحشود في شوارع طهران خلال المسيرات التي أقيمت إحياء لـ"يوم القدس".

وجاء ظهور المسؤولين الإيرانيين وسط آلاف المشاركين الذين احتشدوا في شوارع العاصمة، رغم القصف الإسرائيلي الذي استهدف مواقع داخل طهران، في تصعيد عسكري طال مناطق في المدينة بالتزامن مع التجمعات الشعبية.

وأظهرت المشاهد مشاركة المسؤولين في المسيرات وتبادلهم الحديث مع المواطنين، بينما واصل المتظاهرون هتافاتهم المناهضة لـ(إسرائيل)، مؤكدين استمرار فعاليات "يوم القدس" رغم الضربات الجوية.

وتأتي هذه التطورات في وقت تشهد فيه عدة مدن غربية توترًا أمنيًا متصاعدًا على خلفية الفعاليات المرتبطة بـ"يوم القدس" والاحتجاجات المتوقعة ضد الحرب على إيران.

ففي كندا، أعلنت شرطة تورونتو أنها ستعزز انتشارها الأمني خلال عطلة نهاية الأسبوع مع توقع خروج مظاهرات ضمن مسيرة "يوم القدس".

وأوضحت الشرطة أن القرار يأتي بسبب التوترات الجيوسياسية المتصاعدة وعدد من الحوادث الأمنية الأخيرة، من بينها إطلاق نار استهدف القنصلية الأمريكية في المدينة.

وبدأ التجمع أمس عند الساعة الثالثة بعد الظهر أمام القنصلية الأمريكية، مع مشاركة نحو 3 آلاف متظاهر.

وفي بريطانيا، حظرت الحكومة مسيرة كانت مقررة الأحد في لندن ضمن فعاليات "يوم القدس"، في خطوة قالت الشرطة إنها الأولى من نوعها منذ عام 2012.

وبررت السلطات القرار بمخاوف من وقوع أعمال عنف بسبب التظاهرات المضادة المتوقعة، في ظل الحرب الدائرة في الشرق الأوسط، لكنها سمحت للمنظمين بإقامة وقفة ثابتة بشروط صارمة.

وندد منظمو المسيرة بقرار الحظر ووصفوه بأنه "قرار سياسي".

بيوم القدس... تحذير من تصعيد الاحتلال عدوانه على القدس والأقصى

غزة/ فلسطين:

حذرت أوساط فلسطينية أمس، من تصعيد حكومة الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على مدينة القدس والمسجد الأقصى.

وقالت حركة المقاومة الإسلامية حماس في بيان بمناسبة يوم القدس العالمي، إن هذا اليوم يأتي هذا العام، مع تصعيد الاحتلال الإسرائيلي عدوانه ومخططاته ضدّ المقدسات الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس المحتلة، وفي القلب منها المسجد الأقصى.

وأشارت حماس إلى أن حكومة الاحتلال الفاشية تواصل مخططاتها التهويدية والاستيطانية في القدس، وإغلاق أبواب الأقصى في وجه المصلّين، ومنع المرابطين من الوصول إليه والاعتكاف فيه خلال العشر الأواخر من شهر رمضان، في انتهاك صارخ لكل الأعراف والمواثيق الدولية والشرائع السماوية، وصمتٍ وتخاذلٍ دوليين مريبين.

وأضافت أنه في يوم القدس العالمي تتكشّف طبيعة الصراع بوضوح؛ إذ تتزامن الحرب والتصعيد في المنطقة مع تصعيد خطير في فلسطين، وصل حدِّ إغلاق الأقصى أمام المصلّين في رمضان لأول مرة منذ عام 1967.

وأكدت أن ما يجري ليس أحداثًا متفرقة، بل حلقات في مشروع واحد يستهدف كسر إرادة شعوب المنطقة وتحطيم عُناصر الممانعة والمقاومة في الأمة، تمهيدًا لفرض وقائع تخدم أوهام المشروع الصهيوني التوسعي وأساطيره المزعومة.

وقالت إنها تستحضر جماهير شعبنا الفلسطيني وأمتنا الإسلامية يوم القدس العالمي، الذي يأتي كل عام في آخر جمعة من رمضان، مكانة فلسطين ودرّة التاج فيها القدس والأقصى.

وتابعت أن الجماهير في هذا اليوم تستذكر واجبها نحو مدينتهم المقدسة ومسرى الرسول الأمين، وضرورة الاضطلاع بمسؤولياتها في الدفاع عنهما بكل الوسائل، ومواجهة مخططات الاحتلال.

وأردفت أن يوم القدس، الذي يأتي هذا العام في ظل الحرب الصهيونية الأمريكية التي تستهدف منطقتنا وشعوبنا، يعدّ فرصةً لتوحيد جهود الأمة وتعزيز العمل المشترك الداعم لصمود المقدسيين والمرابطين والمدافعين عن القدس والأقصى.

وأكدت حماس أن الدفاع عن القدس والأقصى والانتصار لهما وحمايتهما من خطر الاحتلال وعدوانه وجرائمه مسؤوليةٌ مشتركة تجتمع حولها الأمة العربية والإسلامية: قادةً وزعماء، حكوماتٍ وشعوبًا مؤسساتٍ ومنظمات.

وشددتْ على أن القدس ليست تفصيلًا في معادلة السياسة أو ورقةً في حسابات المصالح، بل هي بوصلة الحق في هذه الأمة، وفلسطين ستبقى معيار العدالة الذي تنكشف عنده المواقف وتُختبر فيه الإرادات، حتى تحقيق تطلعات شعبنا في التحرير والعودة.

الوحدة والتكاتف

بدورها أكدت حركة الجهاد الإسلامي أن ذكرى يوم القدس العالمي التي أرساها مؤسس الثورة الإسلامية في إيران وقائدها الإمام الخميني، يأتي تعبيرًا عن تمسك المسلمين في كل أصقاع الأرض بمقدساتهم في فلسطين، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك، ودعوة للوحدة والتكاتف من أجل تحرير الأرض والمقدسات، ونصرة للشعب الفلسطيني وقضيته، ومواجهة الاحتلال الإسرائيلي وداعميه.

وأشارت الحركة في بيان إلى أن المنطقة تشهد حربًا وجودية أشعل فتيلها قادة الكيان الصهيوني الغاصب، وعلى رأسهم نتنياهو، الذي أعلن أن كيانه يخوض عدوانًا مفتوحًا ضد المسلمين قاطبة، دون استثناء، بهدف فرض سيطرته وهيمنته على المنطقة والأمة.

وأضافت "الجهاد" أن العدوان الذي شنته إدارة ترامب، مدفوعًا بحسابات خاطئة وعنجهية حاقدة، أشعل النيران في العديد من دول المنطقة لحماية الكيان الصهيوني وفرض سيادته، تحقيقًا لأساطير تلمودية تستهدف تدمير المقدسات ونهب الثروات وفرض الذل والخنوع على الشعوب.

ودعت الحركة الأمة العربية والإسلامية إلى الوحدة والتماسك لإسقاط أهداف العدوان، دفاعًا عن الأرض والمقدسات ومستقبل الأجيال، مؤكدة أن إحياء يوم القدس العالمي يمثل انتصارًا لقضية فلسطين ورفضًا للعدوان ومجازر الكيان والإدارة الأميركية.

بدورها، أكدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن إحياء "يوم القدس العالمي" هذا العام يتجاوز البعد الرمزي ليعبر عن موقف نضالي متجدد يؤكد أن القدس ستبقى قلب فلسطين النابض، وعنوان الصراع مع المشروع الصهيوني.

وأبرقت الجبهة في بيان، بتحية الفخر والاعتزاز لمسيرة الشهداء المعبدة بالتضحيات الجسام، وللقادة المناضلين الذين ارتقوا على طريق القدس وفي جبهات الإسناد؛ أولئك الذين جعلوا من حياتهم وقودًا لشعلة المقاومة، ورسخوا بدمائهم الطاهرة وحدة الساحات والمصير، مؤكدين أن تضحياتهم ستظل المنارة التي تضيء درب التحرر الوطني.

وقالت: إن "يوم القدس يأتي هذا العام في ظل تصاعد حرب الإبادة الصهيونية–الأمريكية المنظمة ضد شعبنا وشعوب المنطقة، لا سيما في إيران ولبنان، في محاولة يائسة من العدو الصهيوني بشراكة أمريكية لتنفيذ مخططاته التوسعية ومشروع (إسرائيل) الكبرى".

وأضافت أن التطورات المتلاحقة وصمود قوى المقاومة أثبتت أن خيار المواجهة هو القوة الحقيقية القادرة على كسر العدوان الإسرائيلي والأمريكي وإفشال مشاريعه.

وأكدت أن استهداف القيادات وتدمير البنية التحتية والحصار والتجويع وارتكاب المجازر وقتل الأطفال لن يزيد قوى المقاومة الحية إلا تمسكًا بنهج المقاومة بوصفه الخيار الاستراتيجي لانتزاع الحرية والسيادة، وطرد المحتل من أراضينا ومنطقتنا.

وحيّت الجبهة الجماهير المليونية التي خرجت في مختلف أنحاء العالم إحياءً لهذا اليوم ونصرةً لفلسطين والقدس وغزة، ورفضًا للحرب الإجرامية الصهيونية والأمريكية على إيران ولبنان.

وأكدت فشل كل محاولات عزل القضية الفلسطينية عن عمقها العربي والإسلامي والعالمي.

ودعت الجبهة إلى تصعيد الحراك الشعبي والتظاهرات الدولية رفضًا لحرب الإبادة والعدوان على إيران ولبنان وكافة جبهات المقاومة، والمطالبة بوقف الدعم العسكري والسياسي لآلة القتل الصهيونية والأمريكية.

كيان معزول

من ناحيتها أكدت لجان المقاومة في فلسطين أن كل محاولات إخضاع الشعب الفلسطيني ومقاومته قد سقطت، وأن فلسطين والقدس أصبحتا في وجدان وعقول وقلوب كل أبناء الأمة وأحرار العالم.

وقالت لجان المقاومة في بيان، بمناسبة يوم القدس العالمي، إن الكيان الإسرائيلي أضحى كيانًا معزولًا ومنبوذًا وهشًا ومهزومًا.

وتوجهت بالتحية لكل الشهداء من قادة محور المقاومة وفي مقدمتهم مرشد وقائد الثورة الإسلامية في إيران الشهيد علي خامنئي وكافة القادة الذين ارتقوا في معارك "الوعد الصادق" و"طوفان الأقصى"، وكل شهداء شعبنا ومحورنا المقاوم وكل الشهداء الذين ارتقوا في مواجهة قوى الطغيان الصهيوأمريكي.

وأكدت أن الاستهداف الصهيوأمريكي للجمهورية الإسلامية في إيران إنما يأتي لتبنيها المطلق لقضية تحرير فلسطين والقدس ودعمها الكبير والمستمر للمقاومة الفلسطينية.

وأضافت أن الاستهداف الإجرامي للقائد الشهيد علي خامنئي جاء لدوره الفاعل والكبير في نهضة أبناء الأمة وتوحيد كل الساحات والجبهات من أجل الوقوف في وجه المجرمين الصهاينة وقوى الهيمنة والاستعمار الغربي وفي مقدمتهم الشيطان الأمريكي.

وتابعت أن الخط والنهج الثوري الجهادي الذي التزمت به الجمهورية الإسلامية الإيرانية في دعم الشعب الفلسطيني ومقاومته وكل قوى المقاومة المناهضة للإحتلال والاستكبار العالمي يمثل مبعث فخر وعزة لكل أبناء الأمة في الجمهورية الإسلامية وقادتها الشجعان.

وشددت على أن القدس كانت وستبقى بوصلة هذا الصراع وعنوانه وطريق المجاهدين في كل مكان، وعنوانًا لوحدة الأمة المجاهدة، وأي تفريط أو محاولة تفريط بشبر من القدس هي خيانة لله وللرسول وللدين والوطن ولتضحيات الشهداء على مر التاريخ.

وجددت وقوفها وتضامنها الكامل مع الثورة الإسلامية والجمهورية الإسلامية الإيرانية وقيادتها وشعبها وكذلك مع الشعب اللبناني ومقاومته المتمثلة في المقاومة الإسلامية وحزب الله المقاوم، وكذلك المقاومة الإسلامية في العراق.

ودعت لجان المقاومة إلى مزيد من الوحدة والتكامل على كافة المستويات والأصعدة من اجل التصدي وهزيمة العدوان الصهيوأمريكي عل إيران ولبنان وغزة.

من جهتها قالت حركة المجاهدين إن يوم القدس العالمي يشكّل محطة مضيئة وثابتة في وجدان الأمة، ويمثل مناسبة لتجديد التأكيد على مركزية الصراع مع الاحتلال، باعتبار القدس محور المواجهة بين الحق والباطل.

وقالت الحركة إن إحياء جماهير الأمة ليوم القدس يأتي هذا العام في ظل استمرار العدوان الصهيوني–الأمريكي على الشعب الفلسطيني وشعوب المنطقة، خصوصًا في إيران ولبنان والعراق، ضمن مساعٍ لكسر إرادة شعوبها وإخضاعها لمشاريع الاستكبار والهيمنة.

وأكد البيان أن القدس ما تزال عنوان المعركة الكبرى، في وقت يواصل فيه الاحتلال جرائمه بحق الشعب الفلسطيني، عبر تكثيف التهويد والاستيطان، ومحاولات طمس الهوية العربية والإسلامية للمدينة المقدسة، بالتوازي مع الحرب المفتوحة على الضفة الغربية، واستمرار الإبادة والحصار بحق أهل غزة وسط دعم أمريكي وتواطؤ دولي مكشوف.

وأشارت حركة المجاهدين إلى أن يوم القدس العالمي الذي أعلنته الجمهورية الإسلامية الإيرانية قبل عقود، يعكس حضور القضية الفلسطينية في وعي الأمة، ويؤكد أنها قضية جامعة تتجاوز الحدود والانتماءات، رغم مساعي العدو لإشعال الفتن الطائفية والمذهبية.

وأكدت الحركة أن القدس ستبقى امحور الصراع وقبلة الأمة الإسلامية، ولا شرعية للاحتلال الصهيوني على أي جزء من أرضها المباركة.

وثمنت المجاهدين الفعاليات الشعبية المساندة ليوم القدس، وتشيد ببسالة القوات الإيرانية، ومجاهدي المقاومة اللبنانية والعراقية في مواجهة العدوان الصهيوني–الأمريكي.

ودعت الحركة الأمة إلى استنهاض الهمم والنهوض بمسؤولياتها لنصرة القدس والمقدسات، خصوصًا المسجد الأقصى الذي يتعرض لعدوان متواصل وإغلاق تعسفي منذ أسبوعين، مؤكدة أن المقاومة بجميع أشكالها ستظل الخيار المشروع للأمة في مواجهة الاحتلال، وهي الطريق لحماية الحقوق وصون الكرامة ورفض مشاريع الاستسلام.

ودعت حركة المجاهدين جماهير الأمة إلى الالتفاف حول قضيتها المركزية فلسطين، والعمل على تعزيز وحدة الصف العربي والإسلامي لمواجهة الخطر الصهيوني الذي يستهدف حاضر الأمة ومستقبلها.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

مستوطن يدعس طفلة في الخليل... والاحتلال يشق طريقًا استيطانيًّا برام الله

محافظات/ فلسطين:

أصيبت طفلة (6 أعوام)، أمس، بجروح في الرأس، بعدما دعسها مستوطن في مسافر يطا جنوب الخليل، في حين شق الاحتلال طريقا استيطانيا في رام الله.

وذكر الناشط أسامة مخامرة لوكالة "وفا"، أن مستوطنا من مستوطنة "كرمئيل"، الجاثمة على أراضي المواطنين، دعس متعمدا الطفلة سوار الهذالين في أثناء لعبها أمام منزل ذويها في خربة أم الخير بمسافر يطا، ما أدى إلى إصابتها بجروح في الرأس، نُقلت بواسطة طواقم الهلال الأحمر الى إحدى المستشفيات القريبة.

وفي السياق، هاجمت مجموعة من المستوطنين المسلحين منازل المواطنين في منطقة "حمروش" ببلدة سعير، وأطلقت الرصاص الحي صوبها، وعقب ذلك اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي المنطقة لتوفير الحماية للمستوطنين، وأطلقت قنابل الغاز السام المسيل للدموع تجاه الأهالي الذين حاولوا التصدي لهم، دون أن يبلغ عن إصابات أو اعتقالات.

من جهة أخرى، شق مستوطنون، أمس، طريقا استعماريا، في قرية المغير شمال شرق رام الله.

وأفادت مصادر محلية، بأن جرافة مستعمرين شقت طريقا يمتد من منطقة "تجمع أبو ناجح" المُهجر في منطقة الخلايل جنوب القرية، وصولا إلى "عزبة لافي شلبي"، وتمتد إلى سهل "مرج سيع"، في خطوة تكثف وتسارع الاستيطان في أراضي قريتي المغير وأبو فلاح.

كما أحرق مستعمرون، أمس، بركسا لتربية الدواجن في قرية الرشايدة شرق بيت لحم.

وأفادت مصادر أمنية لوكالة "وفا"، بأن مستعمرين أضرموا النار في بركس لتربية الدواجن ما أدى لحرقه بشكل كامل، يعود للمواطن أحمد محمد رشايدة.

يشار إلى أن المستعمرين وقوات الاحتلال صعدوا في الآونة الأخيرة من هجماتهم واعتداءاتهم على قرية الرشايدة، تمثل بالاعتداء على رعاة الأغنام ومنعهم من الوصول إلى المراعي، وإغلاق المدخل الرئيسي.

في السياق، اقتحم مستعمرون، أمس، تجمع حمصة الفوقا في الأغوار الشمالية واعتدوا على المواطنين.

وأفاد مسؤول ملف الأغوار في محافظة طوباس معتز بشارات، بأن مجموعة من المستعمرين هاجمت التجمع وقامت بالاعتداء على المواطنين والمتضامنين الأجانب.

وأضاف أن المستعمرين قاموا سرقوا 300 رأس من الماشية تعود لعائلة المواطن عبد العزيز أبو الكباش.

يذكر أن مناطق الأغوار الشمالية تشهد اعتداءات يومية ومتصاعدة من المستعمرين، وتشمل الاعتداءات مهاجمة مساكن المواطنين، والاعتداء عليهم وترهيبهم، إضافة إلى مهاجمة الرعاة ومنعهم من دخول المراعي والاعتداء عليهم وعلى مواشيهم.

اقتحامات واعتقالات

من جهة ثانية، اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مدينة قلقيلية.

وأفادت مصادر محلية لوكالة "وفا"، بأن الاحتلال اقتحم قلقيلية من مدخلها الشرقي بعدة آليات عسكرية، جابت عدة شوارع، منها السوق وشارع نابلس، كما أطلقت قوات الاحتلال قنابل الصوت، وداهمت منزل المواطن عبود عدوان، وانسحبت دون الإبلاغ عن أي اعتقالات أو إصابات.

كما أغلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مداخل عدة بلدات شمال رام الله وجنوب نابلس.

وأفادت مصادر محلية، بأن جرافات الاحتلال أغلقت بالسواتر الترابية المدخل الرئيسي لبلدة سنجل شمال رام الله، فيما أغلقت طرقا فرعية في سهل قرية اللبن الشرقية جنوب نابلس، كما أغلقت الطريق الواصل بين بلدة قبلان وقريتي الساوية ويتما، جنوبا.

يُشار إلى جميع هذه البلدات والقرى مغلقة ببوابات حديدية على مداخلها الرئيسية، فيما يستمر الاحتلال بإغلاق أية طرق فرعية وترابية يحاول المواطنون سلكها.

وفي نابلس، شددت قوات الاحتلال الإسرائيلي، من إجراءاتها العسكرية في محيط المدينة.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال أغلقت كلا من: بوابة تل "المربعة"، ودوار دير شرف غرب نابلس ما تسبب بأزمة مرورية خانقة في المكان، واحتجاز آلاف المواطنين قرب الحواجز العسكرية لساعات متواصلة خلال ساعات الليل. وأضافت أن قوات الاحتلال أغلقت بوابة بورين جنوب نابلس، وبوابات حوارة، ومنعت الخروج من المدينة من خلال حاجز عورتا العسكري. كما يشهد حاجز بيت فوريك تفتيشا دقيقا للمركبات وتدقيقا بهويات المواطنين ما أدى إلى أزمة خانقة، بعد أن أغلق لساعات وتم احتجاز المواطنين لساعات طويلة على الحاجز. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال أغلقت عددا من بوابات القرى شرق نابلس، وعزلتها عن محيطها وبعضها البعض.

من جانب آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، مواطنا من بلدة ديراستيا شمال غرب سلفيت.

وأفادت مصادر محلية، بأن قوات الاحتلال اعتقلت المواطن همام يوسف سليمان سلمان، أثناء محاولته إصلاح عداد المياه الخاص به، بعد أن أقدم مستعمرون على تكسيره خلال الأسبوع الماضي.

وأضافت المصادر أن سلمان من المواطنين المقيمين في عزبة مغر الأسمر شمال بلدة ديراستيا، حيث يتعرض هو وأفراد أسرته لاعتداءات متواصلة من قبل المستعمرين منذ إقامة بؤرة رعوية في المنطقة تعرف باسم "حفاة ابن هايمر"، التي أقيمت قبل أكثر من عامين. كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، أمس، شابا من بلدة يعبد جنوب جنين.

وقالت مصادر محلية، إن قوات الاحتلال اعتقلت الشاب أحمد موفق قبها عقب مداهمة منزله وتفتيشه.

يذكر أن قوات الاحتلال تواصل اقتحام أربعة منازل وتحويلها لثكنات عسكرية.

كما اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، شقيقين من مدينة طوباس.

وأفاد مدير نادي الأسير في طوباس كمال بني عودة، بأن قوات الاحتلال اعتقلت الشقيقين كريم وباسل جهاد مساعيد بعد مداهمة منزل ذويهما، وذلك للضغط على شقيقهما محمد لتسليم نفسه.

وفي نابلس، اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، ثلاثة مواطنين من المدينة ومخيم عسكر القديم شرقا.

وأفادت مصادر أمنية ومحلية، بأن قوات الاحتلال اقتحمت المنطقة الشرقية من المدينة، واعتقلت الأسير المحرر نضال أبو رميلة عقب مداهمة منزله وتفتيشه في حي الضاحية، والاستيلاء على مركبته.

وأضافت المصادر أن قوات الاحتلال اقتحمت مخيم عسكر القديم، وداهمت منازل المواطنين وفتشتها، واعتقلت الشابين عمار فرج أبو ستة، وكامل شحادة أبو خيط.

الاستيطان يتمدد في الضفة... بؤرتان جديدتان واعتداءات متزايدة للمستوطنين

رام الله-غزة/ محمد أبو شحمة:

يشهد الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة تصعيدًا ملحوظًا في المدة الأخيرة، مع إقامة مستوطنين بؤرتين استيطانيتين جديدتين في محافظتي الخليل والقدس، في خطوة تعكس تسارع وتيرة التوسع الاستيطاني في الأراضي الفلسطينية.

ويأتي بناء البؤرتين بالتزامن مع سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون بحق المواطنين وممتلكاتهم، شملت إحراق مسكن مواطن وإغلاق طريق حيوي، مع تصاعد ملحوظ لاعتداءات المستوطنين في مناطق مختلفة من الضفة الغربية.

وأقدمت مجموعة من المستوطنين على إقامة بؤرة استيطانية جديدة على أراضٍ في مناطق جنوب الخليل، إذ نُصبت خيام ومساكن متنقلة تمهيدًا لتثبيت وجود استيطاني دائم في المنطقة.

وأفادت منظمة "البيدر" الحقوقية، في بيانين منفصلين، أن مستوطنين نصبوا خيمة في منطقة جبل الشيخ بالبادية الشرقية جنوب شرقي الخليل، تمهيدًا لإقامة بؤرة استيطانية، وجلبوا مواشيهم للرعي في أراضي الفلسطينيين.

وتعد هذه البؤر عادة نواة لتوسعات استيطانية مستقبلية، إذ يجري لاحقًا ربطها بالبنية التحتية للمستوطنات القائمة وتوفير الحماية العسكرية لها.

وفي السياق ذاته، أقام مستوطنون بؤرة استيطانية أخرى في محيط القدس، في خطوة تأتي ضمن مساع لتوسيع الطوق الاستيطاني حول المدينة وتعزيزً السيطرة على الأراضي المحيطة بها.

وغالبًا ما تتحول هذه البؤر مع مرور الوقت إلى مستوطنات قائمة بعد توفير الدعم الحكومي أو الحماية العسكرية.

وتزامنت إقامة البؤرتين مع اعتداءات أخرى نفذها مستوطنون ضد الفلسطينيين، حيث أقدموا على إحراق مسكن فلسطيني في إحدى قرى الضفة الغربية المحتلة، ما أدى إلى أضرار مادية جسيمة وبث حالة من الخوف بين السكان. كما أغلق مستوطنون طريقًا حيويًا يستخدمه الفلسطينيون للتنقل بين القرى والبلدات، الأمر الذي تسبب في تعطيل حركة المواطنين وإعاقة وصولهم إلى أماكن عملهم ومدارسهم.

ويأتي هذا التصعيد في إطار موجة متزايدة من اعتداءات المستوطنين التي تشهدها الضفة الغربية خلال الفترة الأخيرة، حيث تشمل هذه الاعتداءات هجمات على القرى الفلسطينية وإتلاف الممتلكات وإحراق المركبات والمنازل.

بدوره، أكد الناشط في مواجهة الاستيطان نظمي سلمان، أن البؤر الاستيطانية التي يعمل المستوطنين على إنشائها في الضفة الغربية المحتلة تهدف إلى عزل كبير من الأراضي والسيطرة عليها من قبل المستوطنين.

وقال سلمان في حديثه لصحيفة "فلسطين": "إقامة بؤر استيطانية جديدة تلحق الأذى بحق الأهالي والموجودين بالقرب منها، وقيام سلطات الاحتلال بإنشاء وتعبيد طرق جديدة تخدم هذه البؤر وهذا يعني الاستيلاء على أراضٍ أخرى".

وأضاف سلمان: "البؤر الاستيطانية تؤدي إلى تصاعد اعتداءات المستوطنين على المزارعين والمواطنين، وصولًا إلى مهاجمة المنازل، وحرقها، وزيادة الهجمات وإلحاق الخسائر بممتلكات المواطنين خاصة الأراضي الزراعية".

وأوضح أن الاحتلال لا يترك وسيلة من أجل خدمة المستوطنين وتطويع القانون من أجل السيطرة على مزيد من الأراضي، وإحداث تغييرات من خلال تعديل تخطيط من خلال إلغاء صفة الاستعمال من أجل إقامة البؤر الاستيطانية.

وأشار إلى أن الاحتلال يقوم بنشر إعلانات بتغيير صفة الاستعمال من أجل إقامة البؤر وبناء منازل للمستوطنين، وتخصيص ميزانيات من قبل حكومة الاحتلال لخدمة هذه البؤر والمستوطنات.

ويبلغ عدد المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة نهاية 2024 نحو 770 ألفا، موزعين على 180 مستوطنة و256 بؤرة استيطانية، منها 138 بؤرة تصنف على أنها رعوية وزراعية.

أسواق الضفة قبيل العيد... موسم باهت وخسارات تجارية غير مسبوقة

غزة-رام الله/ رامي رمانة:

تشهد أسواق الضفة الغربية حالة من التراجع الاقتصادي الحاد وغير المسبوق، في وقت كان التجار يعوّلون فيه على الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان لإنعاش حركة البيع استعداداً لموسم عيد الفطر. إلا أن الواقع في الأسواق يعكس حالة ركود شديدة نتيجة الأوضاع السياسية المعقدة، والإغلاقات الإسرائيلية الممنهجة التي قطعت أوصال المحافظات الفلسطينية.

يقول تاجر الملابس، سمير شحرور، إنه استورد شحنات ملابس من الصين قبل تصاعد التوترات الإقليمية، وكان يأمل بيعها بأسعار معتدلة تضمن له هامش ربح بسيطا، إذ كان يخطط لبيع البنطال الواحد بنحو 80 شيكلاً.

وأضاف لصحيفة "فلسطين" أن ضعف الإقبال اضطره إلى إطلاق عروض مخفضة لتوفير السيولة وتصريف المنتج بأقل الخسائر، إذ بات يبيع البنطال بأسعار تتراوح بين 10 و20 شيكلاً فقط، وعلى الرغم من ذلك فإن حركة الشراء ما تزال شبه معدومة.

ويعكس حال شحرور أزمة السيولة العامة؛ فوفقاً لتقارير سلطة النقد، شهدت الفترة الأخيرة انفجاراً في ظاهرة "الشيكات المرتجعة" التي تجاوزت قيمتها الإجمالية 1.5 مليار دولار، وهو ما يفسر ما ذكره شحرور عن شقيقه الذي يقبع حالياً في السجن بمدينة الخليل بسبب عجز مالي نتج عن تراجع المبيعات بنسبة تجاوزت 70%.

وفي السياق ذاته، اضطرت السيدة علا أبو كويك صاحبة محل ملابس في رام الله، إلى إغلاق متجرها لعدم قدرتها على سداد الإيجار وتراكم المصاريف التشغيلية. وبينت لصحيفة "فلسطين" أنها انتقلت للبيع عبر الإنترنت (أونلاين) من منزلها في محاولة لتقليص النفقات، مشيرة إلى أن الحرب غيرت أولويات المواطنين؛ حيث بات الإنفاق محصوراً في شراء المنتجات الغذائية والتموينية والمحروقات الأساسية فقط.

وتشير التقديرات الاقتصادية إلى أن القوة الشرائية في الضفة فقدت أكثر من 1.25 مليار شيكل شهرياً كانت تضخ من رواتب العمال في داخل المحتل، والذين فقد نحو 200 ألف منهم وظائفهم، مما أدى لانكماش الناتج المحلي الإجمالي بنسبة تتراوح بين 20% و30%.

تحدث رئيس الاتحاد العام للصناعات سابقاً نور الدين جرادات عن واقع اقتصادي مرير تعيشه الضفة الغربية، ملخصاً المشهد في تراجع حاد للقدرة الإنتاجية نتيجة التوترات السياسية والأمنية الراهنة.

وأوضح جرادات لصحيفة "فلسطين" الاقتصاد الفلسطيني يواجه "كماشة" مزدوجة؛ فمن جهة، تسبب منع العمال من الوصول لوظائفهم في تجفيف منابع الدخل، ومن جهة أخرى، أدى احتجاز أموال المقاصة إلى عجز السلطة عن صرف الرواتب، مما أدى في النهاية إلى تراجع القدرة الشرائية وكساد حركة البيع والشراء.

وبين أن الضغوط المالية بلغت حداً دفع بالعديد من الشركات نحو الإفلاس أو التعثر، ما ترتب عليه تسريح العمالة. كما فاقمت الحواجز والإغلاقات بين المحافظات من الأزمة عبر تعطيل سلاسل التوريد وارتباك المواعيد، وارتفاع تكاليف الشحن والتخزين، مما أفقد المنتج المحلي قدرته التنافسية.

تقلص القدرة الشرائية

من جانبه، يصف المتسوق ليث علاونة مشهد مدينة رام الله، بأنها أصبحت اليوم محدودة الحركة بشكل كبير، موضحاً أن المواطنين استنزفتهم الظروف الصعبة ولم تعد لديهم القدرة على الإنفاق كما في السابق.

وبين لصحيفة "فلسطين" أن اقتصاد مدينة رام الله كان يعتمد بدرجة كبيرة على حركة المتسوقين القادمين من المحافظات الأخرى، إضافة إلى الفلسطينيين من الداخل المحتل ، إلا أن القيود والحواجز الإسرائيلية حالت دون وصولهم، مما أثر بشكل مباشر على نشاط الأسواق. كما لفت إلى أن العمال كانوا يشكلون سابقاً قوة شرائية مهمة، لكن فقدان فرص العمل قلّص قدرتهم الشرائية بشكل حاد.

ويجمع تجار ومواطنون على أن استمرار هذا الركود يهدد بانهيار موسم العيد بالكامل، محذرين من تبعات اجتماعية واقتصادية خطيرة في ظل تراكم البضائع الكاسدة وغياب أي أفق لانفراجة مالية قريبة في عموم الضفة الغربية.

بين الغِياب والانتظار... أمٌّ تبحث عن ابنها المفقود منذ عامين

غزة/ أدهم الشريف:

في أحد الصباحات الباردة من أيام الحرب الدموية على غزة، غادر الشاب أحمد أبو الكاس (27 عامًا)، خيمة النزوح التي لجأ إليها مع والدته وأشقائه، في وقت لم يهدأ القصف الجوي، ولم تتوقف مدفعية جيش الاحتلال عن إطلاق قذائفها، تزامنًا مع توغل آلياته الحربية في عدة محاور من القطاع الساحلي.

حدث ذلك في الشهر الثاني لحرب الإبادة الجماعية التي بدأها جيش الاحتلال الإسرائيلي يوم 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، وتحديدًا صباح الاثنين، 20 نوفمبر/ تشرين الثاني من العام ذاته.

ومنذ ذلك الصباح، انقطعت أخباره تمامًا، ولم تتلقَّ عائلته أي إشارة تدل على مصيره.

لكن اليوم، ومع اقتراب حلول عيد الفطر بعد أيام قليلة، تحاول والدته فاتن أبو الكاس (55 عامًا) داخل خيمة مهترئة في مخيم النصيرات، وسط القطاع، أن تستعيد صورته في ذاكرتها، وتغالب دموعها وهي تتساءل باستمرار: أين اختفى أحمد؟ وهل ما يزال حيًا؟

قالت فاتن لصحيفة "فلسطين" بنبرة كشفت حزنها العميق: "مرّ أكثر من عامين، ولا نعرف عنه شيئًا، لا خبر ولا اتصال، ولا حتى معلومة صغيرة تطمئن قلوبنا".

كان أحمد البالغ (27 عامًا) يعيش مع عائلته حياة مستقرة في مخيم جباليا، شمالاً، معروف بين أصدقائه بحسن خلقه ومساعدته للآخرين. وعندما اندلعت الحرب لم تجد عائلته وسيلة للنجاة من الموت وعنف القصف الهمجي، إلا النزوح مع مئات آلاف المواطنين إلى محافظات وسط وجنوب القطاع.

لم يمض على وصوله إلى مكان نزوح والدته وأشقائه، إلا أسبوعًا واحدًا، حتى خرج في ذلك الصباح متجهًا إلى الأطراف الشرقية لمخيم النصيرات، عند شارع صلاح الدين، ولم يعد.

ذلك المكان لم يكن بمنأى عن العدوان الإسرائيلي المدمر، حيث لا يفصل بين المنطقة التي ثبت لوالدته تواجد أحمد فيها، وما كان يعرف بـ"محور نيتساريم"، سوى مئات الأمتار فقط.

كان جيش الاحتلال يطبق سيطرته الكاملة على المحور الذي فصل قطاع غزة، ومساحته الإجمالية 365 كيلومترًا، إلى شطريْن منفصليْن تمامًا، وحال جنوده وآلياته العسكرية دون عودة آمنة للنازحين الذين ضاقت بهم السبل.

ليس ذلك فحسب، بل إن جنود الاحتلال كانوا يقتلون بدم بارد كل من يحاول الاقتراب من المحور، من جهتيه الشمالية والجنوبية، وفي أحسن الأحوال يعتقلوهم في سجون القهر والتعذيب.

أما فاتن، فهي لا تعرف أيضًا إن كان ابنها أحمد الودود والمقرب إلى قلبها، ذهب إلى المحور أم لا، كل ما تعرفه أنه مفقود حتى إشعار آخر. لجأت الأم وأفراد العائلة للبحث عنه في المستشفيات، وفي قوائم الجرحى والشهداء، وحتى في مراكز الإيواء، لكن دون جدوى.

تروي أنها ذهبت إلى كل مكان يمكن البحث فيه، "سألنا الناس، وتفقدنا المستشفيات، وحتى أسماء الشهداء كنا نراجعها يوميًا، لكن اسمه لم يرد بينها".

لم يكن فقدان الابن الجرح الوحيد الذي أصاب أفراد عائلته، فخلال الحرب دمر جيش الاحتلال منزلهم الذي كان مكونًا من طابقين نتيجة القصف، ما أجبرهم على البقاء تحت سقف لا يشبه البيوت؛ فقط خيمة تلسعها برودة الشتاء، وتلهبها حرارة الصيف.

ورغم أن الخيمة لا توفر الحد الأدنى من مقومات الحياة الآدمية، إلا أنها بالنسبة لفاتن آخر مكان يحتضن ذكرياتها مع ابنها المفقود، وآمالها بعودته قريبًا.

قالت أيضًا: "كلما سمعت صوت أحد يقترب، أتخيل أنه أحمد عاد أخيرًا، لكن أكتشف في النهاية أنه مجرد وهم".

يزداد ألم الفقد خلال شهر رمضان، حين تجتمع العائلة حول مائدة الإفطار في ظل غياب أحمد. تعترف الأم أنه كان أكثر أبنائها حرصًا على الجلوس مع العائلة وقت الإفطار، وكان يساعدها في إعداد الطعام وتجهيز حلوى القطايف معها، ويحرص على إحضار الخبز أو بعض الاحتياجات قبل أذان المغرب.

"مكانه على مائدة الإفطار ما زال فارغًا"، تقول الأم، قبل أن تضيف بصوت خافت: "أفتقده مع كل أذان يصدح عاليًا، وفي كل طبق أجهزه للإفطار.. كان يجلس بيننا ويفطر معنا، اليوم أشعر أنه قد يعود في أي لحظة". ومع اقتراب حلول عيد الفطر، يتضاعف الإحساس بالفقد، فالعيد الذي كان مناسبة للفرح بات يمر على العائلة ثقيلاً وبطعم مختلف. تضيف الأم: "في كل عيد كان أحمد يرتدي ملابسه الجديدة، يوقظ إخوته مبكرًا، يصر على شراء الحلوى للأطفال في العائلة، لكن هذا العيد الخامس وهو ليس بيننا".

في القطاع الساحلي، الذي يشهد توقفًا جزئيًا لحرب الإبادة منذ بدء سريان وقف إطلاق النار يوم 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025، بعد عامين من الإبادة الشاملة، إلا أن مصير الآلاف ما يزال مجهولاً، في حين يمارس جيش الاحتلال سياسة الإخفاء القسري لمعتقلين لديه مجهولي المصير. أما والدة أحمد ترفض التسليم بفكرة فقدانه للأبد. قالت بصوت ممتزج بالحزن: "لا أعرف إن كان حيًّا أو ميتًا، لكنني أنتظر عودته على أحر من الجمر".

رائد مرتجى... حكاية شهيد خط بدمه "ملحمة العبور"

غزة/ محمد حجازي:

لم يكن السابع من أكتوبر 2023 يوما عاديا في حياة الفلسطينيين، ولا مجرد تاريخ عابر في سجل الصراع مع الاحتلال، بل كان اليوم الذي اختار فيه الشهيد رائد كامل مرتجى أن يترجم لغته العربية التي عشقها، وقرآنه الذي حفظه في صدره، إلى فعل مقاوم أذهل العالم بأسره.

رائد، القائد في "كتائب القسام"، لم يكتفِ بتدريس الحروف ونحو الكلام، بل كتب بالرصاص والبارود أبجدية التحرير فوق تلال الأرض المحتلة، معلنا بدمه أن العودة حق لا يسقط بالتقادم.

بصوت يملؤه الفخر الممزوج بمرارة الفقد وكبرياء الصابرين، يتحدث الحاج كامل مرتجى (60 عاما)، الموظف في سلك التعليم، لصحيفة "فلسطين" عن نجله الشهيد. يقول والحنين يغالب كلماته: "رائد لم يكن مجرد ابن، كان رفيق دربي وسندي ومصدر فخري في المجالس، نشأ منذ نعومة أظفاره في رحاب بيوت الله، فتعلق قلبه بالمساجد حتى أصبح حافظا لكتاب الله بتممه، حاصلا على السند المتصل عن رسول الله، ومحفظا للأجيال في مسجد الفاروق، يبث في نفوسهم معاني العزة والكرامة التي استقاها من آيات الذكر الحكيم".

ويضيف الحاج كامل واصفا شخصية نجله: "تخرج رائد من الجامعة الإسلامية بغزة بتخصص اللغة العربية، فكان بليغ اللسان، دمث الخلق، تميز بتواضعه الشديد الذي جعل الصغير قبل الكبير يحبه ويحترم حضوره، كان بشوش الوجه دائما، لا تفارق الابتسامة ثغره حتى في أحلك الظروف والمهمات، وكأنه كان يستبشر بنصر الله أو لقائه".

وعن لحظة الوداع، يصف الوالد الموقف المهيب: "زفته غزة في جنازة رهيبة ومشهودة، وكأن الأرض كانت تودعه وهي تعلم ثقل الأمانة التي حملها فوق عاتقه كأحد أبطال العبور في السابع من أكتوبر المجيد، حيث أثخن في أعداء الله دفاعا عن مقدساتنا وكرامة أمتنا".

الشهيد رائد (32 عاما)، الذي رحل تاركا خلفه زوجة صابرة وطفلين هما حمزة (3 سنوات) وأويس (سنتان)، كان مثالا للأب الحنون والابن البار، أما والدته الحاجة "أم رائد"، الصابرة المحتسبة، فتتحدث لصحيفة "فلسطين" والدموع تترقرق في عينيها، لكنها دموع العزة لا الانكسار: "ابني رفع رأسي عاليا في الدنيا والآخرة، كنت أراه وهو يستعد للمهمات، كنت أشعر بصدقه مع الله في كل حركة وسكون، كان دائما يحرص على رضاي، يساعدني في شؤون البيت، ويخاف على مشاعري كأنني جوهرة يخشى عليها من الخدش، فكان نعم الابن ونعم الصديق".

وتكشف "أم رائد" عن أمنية كانت تلازم رائد دوما: "كان قلبه معلقا بالأسرى خلف القضبان، يتأثر جدا بمعاناتهم وقصص صمودهم، وكانت أمنية حياته أن يراهم أحرارا بين أهلهم، لقد انطلق في العبور وهو يضع نصب عينيه كسر قيدهم، فكان مجاهدا وفيا لقضيتهم حتى نال ما تمنى".

وعن تلقي نبأ استشهاده، تؤكد هي ووالده أنهما استقبلا الخبر برباطة جأش قل نظيرها، فقد كانا يتوقعان هذه الشهادة في كل حين، لعلمهما بشجاعته وإقدامه في صفوف النخبة، فما كان منهما إلا السجود شكرا لله على هذا الاصطفاء.

وتختم والدته حديثها: "أنا راضية عنه تمام الرضى، وراضية عن كل فعل قدمه لله وللوطن، ابني وهب روحه رخيصة في سبيل الله، وما فعله في السابع من أكتوبر هو تاج عزة أضعه على رأسي ما حييت، لقد اختاره الله ليكون بجانبه شهيدا حيا".

رحل رائد مرتجى، المعلم والمحفظ والمجاهد، تاركا خلفه سيرة عطرة تفوح برائحة المسك، وهو الذي جمع ببراعة بين "القلم والبندقية"، وبين "المحراب والميدان"، واليوم، يفتقده منبر مسجد الفاروق وتفتقده حلقات العلم، لكن ذكراه ستبقى نابضة في عيون طفليه "حمزة وأويس"، وفي كل رصاصة أطلقها أبطال العبور نحو شمس الحرية.

يروي لـ»فلسطين» كيف ارتقى صديقاه قرب مصلى بغزة

"451"... الرقم الذي بقي عالقًا في ذاكرة ناجٍ من القصف

غزة/ جمال غيث:

لا تزال تفاصيل يوم الرابع والعشرين من سبتمبر/أيلول 2024 حاضرة في ذاكرة علاء البراوي، الذي يروي كيف تحولت لحظات كان يستعد فيها مع أصدقائه لأداء صلاة العصر إلى مأساة دامية بعد سقوط صاروخ في محيط المكان الذي كانوا يقفون فيه شمال غرب مدينة غزة.

في ذلك اليوم كان البراوي، برفقة صديقيه الدكتور محمود المناعمة (55 عاماً) وعبد الناصر الجمال (51 عاماً) متوجهين إلى مصلى صغير أقيم قرب شارع البراوي، إلى الغرب من أبراج الكرامة، وقد توقفوا أمام منزل الشيخ عبد الناصر بحر، بانتظار خروجه قبل التوجه لأداء الصلاة.

يقول البراوي، لصحيفة "فلسطين": إن المكان كان مكتظاً بالسكان والنازحين الذين لجأوا إلى المنطقة الغربية من مدينة غزة بعد اشتداد القصف في مناطق مختلفة من القطاع.

وبينما كان الثلاثة يقفون أمام المنزل، كان صوت طائرة استطلاع تحلق في السماء، وهي الطائرة التي يطلق عليها سكان غزة اسم "الزنانة" بسبب صوتها المرتفع والمستمر.

شظايا الصاروخ

ويستذكر البراوي تلك اللحظات قائلاً: إن صديقه المناعمة، طلب منه أن يرفع رأسه لينظر إلى السماء ويتأكد إن كانت الطائرة تحلق فوقهم مباشرة.

ويقول: "رفعت رأسي للحظة نحو السماء، ثم أنزلته مرة أخرى، وفجأة شاهدت صاروخاً يسقط باتجاه الأرض".

ويضيف: أن الصاروخ كان كبير الحجم، ويقدّر قطره بنحو متر إلى

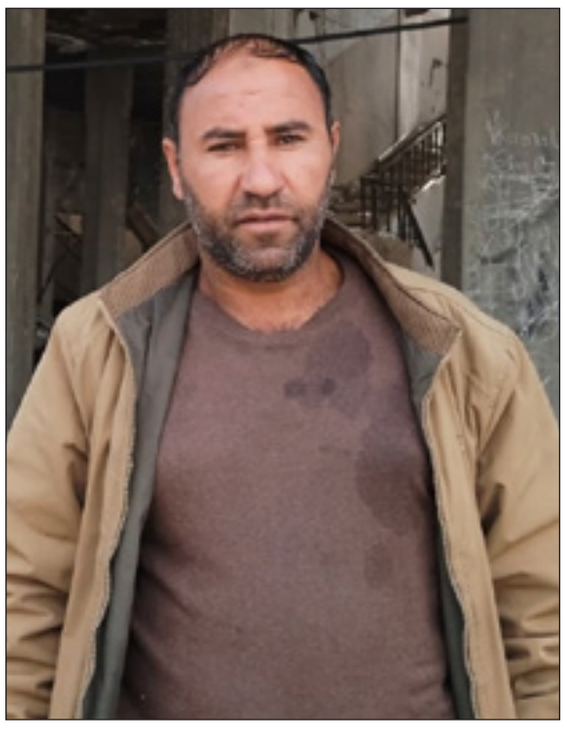

متر وعشرين سنتيمتراً، مشيراً إلى أنه لا يزال يتذكر بوضوح الرقم المكتوب عليه، مضيفاً: "كان الرقم 451 مكتوباً على الصاروخ بشكل واضح".

بعد ثوانٍ قليلة فقط دوى انفجار عنيف في المكان، بعدما سقط الصاروخ على منزل قريب من الموقع الذي كانوا يقفون فيه، وتطايرت شظايا الصاروخ في محيط المكان، لتصيب المدنيين المتواجدين في المنطقة.

وعندما نظر البراوي، إلى صديقيه بعد الانفجار، كانت الصدمة قاسية، فقد استشهدا على الفور متأثرين بإصاباتهما، بينما أصيب البراوي بجروح خطيرة.

كما استشهد الشيخ عبد الناصر بحر (51 عاماً) داخل منزله القريب بعد إصابته بشظية في الرأس.

أما البراوي، فقد أصيب في يده اليسرى إصابة بالغة أدت إلى بتر ثلاثة من أصابعها، فيما كان الدم ينزف بغزارة من جسده.

ويتابع البرواي: "احتميت داخل منزل قريب خوفاً من قصف جديد، وبقيت هناك دقائق شعرت خلالها وكأنها سنوات طويلة، والدم ينزف من يدي".

مشهد مروع

ويوضح أن أحد سكان المنطقة حاول الاقتراب لمساعدته، لكنه عندما شاهد المشهد المروع للضحايا لم يتمكن من البقاء طويلاً وغادر المكان مسرعاً، قبل أن يعود شخص آخر ويقدم له الإسعاف الأولي عبر ربط يده المصابة بقطعة قماش.

اليوم، وبعد مرور أشهر على الحادثة، لا يزال البراوي، يعاني من آثار إصابته، ويقول إنه يعتمد على المسكنات بسبب الألم المستمر في يده.

ويشير إلى أنه بحاجة ماسة إلى تحويلة طبية للعلاج خارج قطاع غزة، في ظل تراجع قدرات القطاع الصحي ونقص الإمكانيات الطبية، خصوصاً بعد تضرر عدد كبير من المستشفيات والمراكز الصحية خلال الحرب.

ورغم مرور الوقت، لا تزال صورة تلك اللحظات عالقة في ذاكرة البراوي، خاصة المشهد الذي سبق الانفجار بثوانٍ قليلة وهي لحظة رأى فيها الصاروخ يسقط من السماء، والرقم المكتوب عليه بوضوح "451".

دولة فلسطين
وزارة الاقتصاد الوطني – المحافظات الجنوبية
الإدارة العامة للشركات

إعلان للعموم

يُعلن السيد/ مراقب الشركات – المحافظات الجنوبية بأن شركة حسام عمر أبو عرادة وإخوانه والمسجلة لدى الوزارة كشركة تضامن تحت رقم 563501477 تقدمت بطلب لتحويل صفة الشركة من تضامن إلى ذات مسؤولية محدودة حسب قانون الشركات التجارية رقم 7 لسنة 2012 خصوصاً المادة 302 من القانون بحيث تبقى للشركة شخصيتها الاعتبارية السابقة، وتحتفظ بجميع حقوقها وتكون مسئولة عن التزاماتها السابقة على التحويل.

لذا من لديه اعتراض على اجراء التحويل أعلاه وزارة الاقتصاد المحافظات الجنوبية خلال أسبوعين من تاريخه.

تحريراً في: 2026/3/11

الإدارة العامة للشركات

حين يصبح الزمن سلاحًا

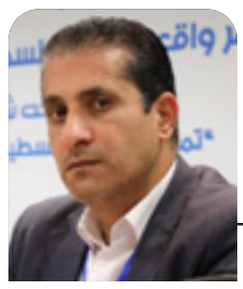

امين الحاج

الناظر إلى المواجهة بين جيش الاحتلال وحزب الله بوصفها حربًا تقليدية يفوته تفصيل جوهري مهم؛ فهي ليست مواجهة كلاسيكية، بل هي صراع طويل بين عقلين استراتيجيين مختلفين تمامًا: الأول يعتقد أن القوة التدميرية يمكن أن تحسم الحرب، والآخر يبني استراتيجيته على الزمن والاستنزاف والصبر.

خلال السنوات التي سبقت الهروب الكبير عام 2000 كان الحزب يقاتل بأسلوب مختلف، قوامه استنزاف الاحتلال عبر عمليات محدودة لكنها مستمرة، ما جعل بقاءه مكلفًا سياسيًا وبشريًا، حتى انتهت التجربة بهروب مفاجئ اعتبر حينها أول انسحاب له تحت ضغط المقاومة، وما لبث أن تكرر الأمر مرة أخرى في غزة عام 2005.

في أعقاب حرب 2006 بدا وكأن المواجهة تحولت إلى ما يشبه توازن ردع؛ تحول معها الحزب إلى قوة عسكرية شبه نظامية تمتلك ترسانة صاروخية وبنية تنظيمية، بينما ركز الاحتلال على التفوق الجوي والتكنولوجي. لكن المواجهة الأخيرة توحي أن الحزب يعيد التفكير في طبيعة الحرب نفسها، ويعود تدريجيًا إلى فلسفة الاستنزاف ولكن بقدرات وخبرات أكبر بكثير.

منذ وقف إطلاق النار نهاية 2024 لم يتوقف العدوان على لبنان، وسلوك الحزب بدا للكثيرين غريبًا؛ استمرت الضربات الجوية واستهداف البنية التحتية ومواقع الحزب دون رد. والتفسير السطحي رأى في ذلك سدًا للذرائع وتجنبًا لحرب شاملة، لكن القراءة الاستراتيجية كانت تقدم احتمالًا مختلفًا، وهو أن الحزب كان يمتص الضربات في مرحلة تحضير طويلة للجولة التالية.

هذا التفكير ليس جديدًا في التاريخ العسكري؛ فخلال حرب فيتنام مثلًا كانت الولايات المتحدة تملك تفوقًا عسكريًا ساحقًا، لكن المقاومة الفيتنامية اعتمدت استراتيجية الصبر الطويل والاستنزاف التدريجي، حتى أصبحت كلفة الحرب داخل الولايات المتحدة أكبر من قدرتها على التحمل. والأمر تكرر في أفغانستان وغيرها، والدرس الذي تعلمته حركات المقاومة بسيط لكنه قاس، وهو أن الجيوش المتفوقة تكنولوجيًا تخسر غالبًا عندما تتحول الحرب إلى معركة زمن.

خلال حرب 2006 وما بعدها طور الاحتلال ما يعرف بعقيدة الضاحية، أي استخدام قوة تدميرية هائلة ضد البنية التحتية والمناطق المدنية المرتبطة بالمقاومة بهدف دفع المجتمع المحلي إلى الضغط على المقاومة نفسها. والفكرة بسيطة وقاسية؛ فحين يكون من الصعب تدمير المقاومة مباشرة يمكن ضرب البيئة التي تحتضنها حتى تصبح كلفة وجودها مرتفعة على المجتمع ككل. لذلك استهدف الطرق والجسور والبنية التحتية والأحياء السكنية بكثافة كبيرة. هذه السياسة لم تنجح في تحقيق هدفها الرئيس رغم تسببها بدمار واسع وضغط هائل على الدولة، كما لم تؤدِّ إلى انهيار الحزب أو تراجع حضوره العسكري، بل على العكس تمامًا، وفي كثير من الحالات عززت سردية المقاومة.

الحسابات الإسرائيلية تصبح أكثر تعقيدًا عندما يتعلق الأمر بالحرب البرية؛ التفوق الجوي يمنحها قدرة كبيرة على التدمير لكنه لا يحسم حربًا. التجربة اللبنانية منذ سبعينات القرن الماضي حتى يومنا هذا أظهرت أن السيطرة على الأرض مسألة مختلفة تمامًا، فالاحتلال وجد نفسه حينها في حرب استنزاف طويلة داخل قرى ووديان جنوب لبنان، والتي انتهت بخسائر كبيرة ومستمرة وضغط داخلي دفع بقرار الفرار إلى الواجهة. الأمر تكرر عام 2006 عندما حاول الاحتلال التوغل بريًا، فكانت مجزرة الدبابات في وادي الحجير حين تمكنت المقاومة من تدمير عدد غير مسبوق من الدبابات وتغير مسار الحرب.

من هنا يظهر احتمال أن الحزب قد يكون مستعدًا، بل وربما راغبًا، في توغل إسرائيلي بري في لبنان. بالنسبة لحرب العصابات فإن وجود قوات معادية على الأرض يوفر أهدافًا واضحة يمكن استنزافها يوميًا، فالجنود والآليات العسكرية يتحولون إلى أهداف مباشرة.

السيناريو الأكثر خطورة بالنسبة للاحتلال هو أن يتحول جنوب لبنان مرة أخرى إلى مستنقع عسكري؛ حين تجد القوات نفسها في بيئة معادية جغرافيًا واجتماعيًا ويمكن استهدافها بالصواريخ الموجهة والعبوات والكمائن، ما يجعل كل خسارة بشرية قضية سياسية داخل مجتمع شديد الحساسية تجاه الخسائر البشرية.

والأمر لا يقف عند لبنان؛ فهناك احتمال أن تتوسع الجبهات ودخول مجموعات مسلحة أو فصائل محلية على خط المواجهة من سوريا أو الأردن، ما قد يحول العدوان على لبنان إلى حرب واسعة. وبالتالي فإن فتح جبهات إضافية، حتى لو كانت محدودة، فإنه سيغير الحسابات العسكرية، فتعدد الجبهات يشتت الموارد ويزيد الضغط العملياتي.

في ضوء كل هذه المعطيات قد يكون التحول الحقيقي في استراتيجية حزب الله هو العودة إلى فلسفة الحرب الطويلة، ليس بهدف تحقيق انتصار سريع بل بتحويل المعركة إلى سلسلة من المواجهات المتواصلة، والتي تحرك قوى الأمة من جهة وتجعل كلفة الحرب على الاحتلال مرتفعة بمرور الوقت. فالحروب الحديثة غالبًا لا يحسمها حجم القوة العسكرية فقط، بل قدرة كل طرف على التحمل؛ فالدول المتقدمة تكنولوجيًا تمتلك تفوقًا هائلًا في بداية الحروب لكنها غالبًا تعاني في الحروب الطويلة التي تستنزف الاقتصاد والمجتمع والسياسة. لذلك قد يكون السؤال الحقيقي ليس من يمتلك القوة النارية الأكبر، بل من يستطيع الصمود لفترة أطول. وفي الشرق الأوسط تحديدًا أثبت التاريخ أكثر من مرة أن العامل الحاسم في الحروب ليس السلاح الأكثر تطورًا، بل الإرادة الأكثر صبرًا.

العدوان على إيران... انهيار اقتصادي واجتماعي يضرب أمريكا وإسرائيل

محمد مصطفى شاهين

في عصر الهيمنة الأمريكية، حيث تدار السياسة الخارجية من خلال آليات الدعاية الإعلامية والرأسمالية العسكرية، تبرز الحرب الأمريكية الإسرائيلية على إيران كمثال صارخ على العدوان الإمبريالي غير المبرر. هذا النزاع، الذي بدأ في 28 فبراير 2026 بضربات جوية مشتركة أدت إلى استشهاد القائد الأعلى علي خامنئي وعدد من القادة العسكريين، ليس سوى امتداد لسياسة التغيير النظامي التي تروج لها واشنطن وتل أبيب مستخدمة ذريعة منع إيران من الحصول على سلاح نووي كغطاء للهيمنة الجيوسياسية. ومع ذلك، كما يؤكد المنظرون النقديون، فإن هذا العدوان ليس ضرورة دفاعية بل اختيار استراتيجي يعكس مصالح الرأسمالية العالمية، حيث تُستخدم الحروب لتعزيز السيطرة على موارد الطاقة وإعادة تشكيل الخرائط الجيوسياسية. ومن منظور الرواية الإيرانية التي ترفض الاستسلام وتركز على استراتيجية الدفاع اللامركزي للصمود أمام الصدمات، يُنظر إلى هذه الحرب كعدوان استعماري يهدف إلى البلقنة الإيرانية وفصل المناطق الغنية بالنفط، مما يعزز الوعي الوطني ضد الإمبريالية الأمريكية. في هذا المقال سنحلل التأثيرات الاقتصادية والاجتماعية لهذا العدوان على الولايات المتحدة وإسرائيل، مستخدمين مصطلحات مثل الركود التضخمي والصدمة الجيواقتصادية لنكشف كيف يعود هذا النزاع بالضرر على الجانبين المعتديين.

أولًا: التأثير الاقتصادي على الولايات المتحدة من الركود التضخمي إلى أزمة الديون

في ظل نظام رأسمالي يعتمد على الهيمنة الدولارية، يُعد العدوان على إيران صدمة جيواقتصادية تكشف عن هشاشة الاقتصاد الأمريكي؛ فقد أدى النزاع إلى ارتفاع أسعار النفط إلى أكثر من 100 دولار للبرميل، مما يعزز التضخم ويقلل من النمو الاقتصادي. هذا الارتفاع في أسعار الطاقة الناتج عن إغلاق مضيق هرمز، الذي يمر من خلاله 20% من إمدادات النفط العالمية، يؤدي إلى الركود التضخمي حيث يرتفع التضخم بنسبة تصل إلى 0.5% إضافية لكل 10 دولارات زيادة في سعر النفط، بينما ينخفض النمو العالمي بنسبة 0.1% إلى 0.2%. في الولايات المتحدة ارتفع سعر الغالون من البنزين إلى 3.50 دولار، مما يزيد من تكاليف المعيشة ويقلل الثقة الاستهلاكية التي انخفضت إلى أدنى مستوياتها منذ الجائحة. كما أن تكلفة الحرب اليومية تصل إلى 1 إلى 2 مليار دولار، مما يفاقم عجز الموازنة ويحد من المرونة السياسية للاحتياطي الفيدرالي الذي قد يضطر إلى رفع أسعار الفائدة لمواجهة التضخم، مما يزيد من تكاليف الرهون العقارية والقروض. هذه الديناميكية تعكس كيف تحول الإمبريالية الأمريكية الحروب إلى أداة لتعزيز مصالح الشركات العسكرية، لكنها في النهاية تؤدي إلى تآكل الاقتصاد الداخلي كما حدث في حروب سابقة مثل فيتنام والعراق.

ثانيًا: التأثير الاقتصادي على إسرائيل، انهيار الاستثمار والسياحة في ظل الاضطرابات الجيوسياسية

أما إسرائيل، التي يعتمد اقتصادها على الابتكار التكنولوجي والدعم الأمريكي، فتواجه صدمة اقتصادية حادة تعكس هشاشة الاقتصاد الاستعماري الذي يعتمد على السيطرة الإقليمية. خلال الأسبوع الأول من الحرب انكمش الاقتصاد الإسرائيلي بنسبة تصل إلى 1%، مع تعطيل الاستثمار والسياحة بسبب التهديدات الصاروخية الإيرانية. إغلاق المطارات وإعادة توجيه الشحن البحري لتجنب مضيق هرمز والبحر الأحمر أدى إلى ارتفاع تكاليف الشحن، مما يفاقم التضخم ويقلل من القدرة التصديرية. في سياق الرأسمالية العسكرية، حيث يشكل الإنفاق الدفاعي جزءًا كبيرًا من الموازنة، قد يؤدي استمرار النزاع إلى انخفاض الناتج المحلي الإجمالي بنسبة أكبر مع تأثير سلبي على قطاعات مثل الطيران والسياحة التي توقفت تقريبًا. الرواية الإيرانية ترى هذا النزاع كمحاولة لإعادة رسم الخرائط، مما يعزز من صمود طهران ويجعل الاقتصاد الإسرائيلي عرضة للضغوط الطويلة الأمد كما حدث في النزاعات السابقة مع حزب الله. هكذا يصبح العدوان سببًا في تآكل الاستقرار الاقتصادي الإسرائيلي الذي يعتمد على الدعم الخارجي لمواجهة التهديدات الإقليمية.

ثالثًا: التأثير الاجتماعي على المجتمع الأمريكي من القلق الاقتصادي إلى الانقسام السياسي

على الصعيد الاجتماعي يعكس العدوان على إيران كيف تُستخدم الدعاية الإعلامية لتبرير الحروب، لكنها تفشل في إخفاء التكاليف البشرية والنفسية على الشعب الأمريكي. مع ارتفاع أسعار الوقود والغذاء انخفضت الثقة الاستهلاكية إلى مستويات قياسية، مما يعزز الشعور بالركود الاقتصادي ويزيد من الضغط على الأسر ذات الدخل المنخفض. هذا النزاع، الذي أودى بحياة جنود أمريكيين في قواعد الخليج، يثير انقسامًا سياسيًا داخليًا، حيث يرفض الجمهوريون والديمقراطيون على حد سواء التكاليف الباهظة، مما يعزز "الإرهاق الحربي" كما في حروب سابقة. الرواية الإيرانية التي تركز على الصمود أمام العدوان تكشف زيف الدعاية الأمريكية التي تصور إيران كعدو وجودي، مما يعزز الوعي النقدي بين الأمريكيين ضد سياسات الإمبريالية.

رابعًا: التأثير الاجتماعي على المجتمع الإسرائيلي، القلق النفسي والانقسام الداخلي

في إسرائيل يؤدي العدوان إلى تعزيز القلق الجماعي، حيث أدت الضربات الصاروخية الإيرانية وصواريخ حزب الله، بحسب معلومات صحافية غير رسمية، إلى قتل 79 عسكريًا إسرائيليًا وإصابة المئات في مركز البلاد. وتفرض الرقابة حظرًا للنشر للتكتم على العدد الحقيقي الذي قد يتجاوز الـ300 قتيل إسرائيلي في كل البلاد منذ بدء العدوان، مما يهز الثقة في النظام الدفاعي. كذلك الاضطرابات الاقتصادية مثل إغلاق المطارات وانخفاض السياحة تترجم إلى ضغوط اجتماعية، مع زيادة البطالة في قطاعات الخدمات وارتفاع التكاليف المعيشية. هذا النزاع، الذي يُنظر إليه من الرواية الإيرانية كمحاولة لتفكيك الدولة، يعزز الانقسام الداخلي في إسرائيل، حيث يشكك بعض الأطراف في جدوى الحرب الطويلة، مما يعكس كيف تحول السياسات الاستعمارية الضغط الخارجي إلى توتر داخلي، إضافة إلى مغادرة آلاف العائلات التي تحمل جنسيات دول أوروبية إلى هذه الدول رغبة في العيش بأمان.

في الختام يبرهن هذا العدوان الأمريكي الإسرائيلي على فشل الإمبريالية في تحقيق أهدافها، حيث يعود بالضرر الاقتصادي والاجتماعي على الجانبين المعتديين مع تعزيز صمود إيران كرمز للمقاومة ضد الهيمنة. كما يقول المنظرون النقديون فإن مثل هذه الحروب ليست سوى أداة للرأسمالية العالمية، لكنها في النهاية تكشف عن تناقضاتها الداخلية، مما يدعو إلى إعادة التفكير في السياسات الخارجية التي تُبنى على العدوان بدلًا من السلام.

"إسرائيل" والتحالف السداسي.. الأهداف والدلالات

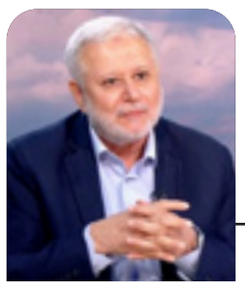

محسن محمد صالح
عربي ٢١

لم يكن كلام نتنياهو حول إنشاء تحالف أو محور سداسي حول الشرق الأوسط أو في داخله كلاما عابرا؛ إذ إنه كان حديثا مُعدّا بعناية في بداية جلسة مجلس الوزراء الإسرائيلي الأسبوعية، حيث تعمّد أن يعطيه الطابع الرسمي والأهمية اللازمة، وأن يأخذ خطابه مدى واسعا في التغطية الإعلامية الداخلية والخارجية، وقدمه على شكل رؤية مستقبلية بين يدي الإعلان عن زيارة مرتقبة لرئيس وزراء الهند ناريندرا مودي.

خلفيات: نظرية الأطراف

يُذكّرنا مشروع نتنياهو بنظرية أمنية إسرائيلية قديمة تعود إلى بن جوريون، أول رئيس وزراء إسرائيلي منذ خمسينيات القرن الماضي، وهي نظرية الأطراف (Periphery Doctrine) أو استراتيجية "شد الأطراف". وهي تركّز على تجاوز "إسرائيل" لدول الطوق العربي المركزية، وعمل تحالفات مع دول وأقليات في منطقة "الشرق الأوسط"، لمحاولة تطويق الدول العربية المحيطة بالكيان الإسرائيلي وإضعافها. وقد تمّ التركيز في ذلك الوقت على تركيا وإيران وإثيوبيا، ومحاولة عمل علاقات مع الأقليات في بلاد الشام والعراق وجنوب السودان، وشمال أفريقيا، بحيث تنشغل المنطقة بصراعات داخلية طائفية وعرقية، وبعلاقات متوترة مع دول تقوم بشدٍّ عكسي، واستنزافٍ للبيئة العربية وإشغالها عن مواجهة الاحتلال الإسرائيلي.

لم تنجح هذه الاستراتيجية كثيرا، مع سقوط الشاه ونجاح الثورة الإسلامية في إيران، ومع سيطرة اتجاهات ذات خلفيات إسلامية محافظة على السياسية التركية. غير أن "إسرائيل" عوّضت ذلك من خلال التطبيع مع مصر والأردن والقيادة الفلسطينية ثم الإمارات والبحرين والمغرب والسودان؛ ولم تعد بحاجة لـ"شدّ الأطراف" لأنه المركز نفسه قد "تمّ ترويضه" ولم يعد يشكّل خطرا.

ولذلك، يبرز السؤال عن دوافع نتنياهو من طرح هذه الفكرة وبشكل علني، وعن الجدّية والجدوى العملية لهكذا مشروع!

هل ثمّة محور راديكالي سنّي؟!

أي دراسة موضوعية، أو أي بحث حتى بالمجهر.. لا يجد ما يمكن تسميته "محورا راديكاليا سنيا" صاعدا؛ فكل ما تسرّب هو نوع من التنسيق بين السعودية والباكستان وتركيا، وهي أنظمة بشكل عام:

- محسوبة على تيار "الاعتدال"، ولا تتبنى الإسلام السياسي.
- لديها علاقة استراتيجية قوية بالولايات المتحدة.
- داعم أساسي لمسار التسوية السلمية وحلّ الدولتين، مع استعداد سعودي وباكستاني للتطبيع مع "إسرائيل" في حال التزامها بحل الدولتين.
- داعم أساسي لخطة ترامب في قطاع غزة.
- تدعم قيادة منظمة التحرير وقيادة السلطة في رام الله، وتقف إلى جانب إلزام حماس باتفاقات أوسلو ومسار التسوية لتتمكن من المشاركة في الانتخابات الفلسطينية ودخول منظمة التحرير، كما وقفت إلى جانب نزع أسلحة حماس تحت قيادة السلطة الفلسطينية (كما في التصويت في المؤتمر الدولي لدعم حلّ الدولتين 30-28 تموز/ يوليو 2025، وفي إعلان نيويورك 12 أيلول/ سبتمبر 2025).
- لا تُشكّل أي خطر على "إسرائيل"، وليس في نيتها الدخول في صراع معها.

وهذا يعني عمليا أنه ليس هناك ثمة محور ولا تحالف بمعناه السياسي ولا حالة "راديكالية" بأي شكل. وأن كلام نتنياهو هو حالة مصطنعة مبتذلة.

قلق إقليمي متزايد:

تسببت الوحشية الإسرائيلية والإبادة الجماعية في قطاع غزة، بارتفاع حالات القلق والتساؤل لدى الأنظمة (حتى تلك الراغبة في التطبيع) في إمكانية أو جدوى عمل علاقات "تطبيعية" و"تسوية سلمية" مع هكذا نظام سياسي.

وزاد من حالة القلق التغييرات الجديدة في النظرية الأمنية الإسرائيلية التي أصبحت تعمل بشكل مكشوف وبالطريقة الخشنة وبالعصا الغليظة على فرض هيمنتها على المنطقة، وإدخال الجميع في "العصر الإسرائيلي"؛ بينما لم يعد مسار التسوية المطلوب قائما على الشراكة والندّية، وإنما على وجود "السيّد" الإسرائيلي و"التابع" العربي؛ وفوق ذلك فإن السلوك الأمريكي مع حلفائه في المنطقة في عهد ترامب زاد من مخاوف هذه الأنظمة، ومن حالة عدم الاستقرار واللا يقين، في ضوء عقلية ترامب البراغماتية التي تُقدِّس "القوة والمصلحة"، وذات الخلفية الإنجيلية الصهيونية، والتي لا تحترم الأطر والقوانين والأنظمة الدولية ولا الاتفاقات المشتركة، بالإضافة إلى المخاوف الناتجة عن مرحلة "ما بعد ضرب إيران" وإخضاع المنطقة بالكامل.

هذا القلق، تمّ التعبير عنه من خلال وقف أو تبطيء السعودية لمسار التطبيع، ومن خلال التنسيق السعودي الباكستاني التركي المشترك ومحاولة ملء الفراغ وحماية المصالح المشتركة، وسعي مصر والسعودية وغيرها لتنويع مصادر السلاح..

لذلك، ربما كان مجرد تنسيق هذه البلدان فيما بينها كافيا لإشعال "الضوء الأحمر" الإسرائيلي، في بيئة يسعى الإسرائيلي من خلالها للهيمنة الكاملة على المنطقة.

أهداف نتنياهو:

المحور الذي تحدث عنه نتنياهو، والذي لمّح إلى أنه يُشكل طوقا حول الشرق الأوسط يشمل الهند واليونان وقبرص، وبلدانا أفريقية وآسيوية لم يسمِّها. لكن لا يصعب استنتاج بلد أفريقي كإثيوبيا، أما البلدان الآخران فهما محطّ تخمينات، وإن كان البعض قال إن المقصود بالدولة العربية هو دولة خليجية معروفة بقوة علاقاتها بـ"إسرائيل" وبتقارب الأجندة الإقليمية لكليهما.

يمكن أن يُفهم إعلان نتنياهو عن المحور السداسي في ضوء:

-1 محاولة تقديم نتنياهو نفسه للجمهور الإسرائيلي كزعيم ذي رؤية استراتيجية، ومحاولة تعزيز صورته كـ"بطل ومنقذ" للكيان الإسرائيلي، في ضوء أدائه في طوفان الأقصى وحروبه ضدّ لبنان (حزب الله) واليمن (أنصار الله)، وإيران..

-2 بالنظر إلى حالة العزلة التي تعاني منها "إسرائيل" وتحوُّلها إلى كيان "منبوذ" عالميا، فإن نتنياهو يحاول تقديم نفسه للجمهور الإسرائيلي كقائد قادر على فكّ العزلة وتشكيل تحالفات إقليمية، تُضعف وتَعزِل أي مخاطر خارجية محتملة.

-3 حتى لو لم يكن ثمة عدو حقيقي ولا تهديد جدّي، فإن نتنياهو بحاجة إلى "اصطناع" عدو، حتى يضمن حالة الشدّ الداخلي، ومُبرّر بقائه في الزعامة، ومُبرّر الحالة العدوانية للكيان الإسرائيلي، وسعيه للهيمنة على المنطقة، وإيجاد بيئات توتير مستمرة تُبرّر عدم السير في مسار تسوية سلمية؛ يمكن أن تنبني عليه أثمان حقيقية مثل حلّ الدولتين.

-4 يُعبّر إعلان نتنياهو في حدّ ذاته عن حالة القلق الوجودي التي أبرزها طوفان الأقصى، وعن سؤال الاستقرار في بيئة متقلبة، وعن عمق "عقدة الأمن" في العقلية الصهيونية. وهو يتماهى مع التغيرات والتطورات التي شهدتها النظرية الأمنية الإسرائيلية بعد طوفان الأقصى؛ وخصوصا فيما يتعلق بالأمن الاحترازي، والانتقال من الردع بالتهديد إلى الردع بالتدمير، وضرب المخاطر في مكامنها وعدم السماح لها بالنمو، وتكييف "الشرق الأوسط" وفق المعايير الإسرائيلية، وليس تكييف "إسرائيل" لنفسها وفق البيئة الواقعية للشرق الأوسط.

هذا القلق عبّر عنه نتنياهو في أن "إسرائيل" تحارب على سبع جبهات، بينما تطوّع السفير الأمريكي لدى الكيان هاكابي بتوضيح أن مصر والأردن هما جبهتان من هذه الجبهات السبع (كما ذكر في مقابلته مع تاكر كارلسون) لمجرّد وجود الإخوان المسلمين فيهما، بالرغم من حالة السحق التي يعانيها الإخوان في مصر، وحالة المنع والتهميش والإخراج من الشرعية التي يعانونها في الأردن، وبالرغم من أن هاتين الدولتين مُطبِّعتان وملتزمتان بشكلٍ راسخ بمسار التسوية.

-5 ثمّة ارتباك وعدم اتزان لدى نتنياهو والقيادة الإسرائيلية؛ إذ إن هذا السلوك يتضمن تناقضا ذاتيا، لأنه يتسبب في استعداء دول صديقة مُطبِّعة، من خلال ابتزازها ووصفها بأوصاف معاكسة تماما لطبيعتها ولبنيتها السياسية. ولعل نتنياهو أراد إيجاد مزيد من الضغط السياسي، ولو على شركاء محتملين في المنطقة، حتى لا تسير هذه الدول قُدُما في سياسات أكثر استقلالا عن الهيمنة الأمريكية الإسرائيلية. ولكنه من الناحية العملية يزيد مخاوفها، ويقدّم نفسه بشكل مكشوف كطرف لا يُؤمَن جانبه، وكعدو محتمل (وهو كذلك!!). وهو يحاول أن يرسل تحذيرات مبطنة لدول المنطقة أنهم تحت المراقبة؛ وأنه لا يُسمح لهم حتى بالهامش البسيط الذي أرادوا التحرّك من خلاله.

خلاصة:

ربّما يسعى نتنياهو لأن يُحقِّق ولو جزئيا حالة "شدّ الأطراف" بحيث تكون الهند في مقابل باكستان، واليونان وقبرص في مقابل تركيا، وإثيوبيا في مقابل مصر.. وربّما لن تقوم هذه البلدان بعمل جديد، فعدد منها لديه السياسات نفسها قبل تشكيل هذا المحور، ولعلّ الجديد يكون في إيجاد آليات تنسيقية فيما بينها، بينما سيسعى الطرف الإسرائيلي لتأجيج نار العداوات الإقليمية، ولقطع الطريق على أيّ تفاهمات محتملة. غير أن هذه الدول لا تملك القدرة على أن تشكّل طوقا؛ كما أنّ لديها الكثير من المصالح المتقاطعة مع البيئة العربية والإسلامية ولن ترغب في دخول صراعات معها، بالإضافة إلى أنه من المستبعد أن تدخل هذه الدول في صيغ تحالفية مكشوفة ترهن فيها نفسها للإرادة الإسرائيلية. وبالتالي، فإن الكثير من كلام نتنياهو يدخل في المبالغات والتمنيات، وإن كان الحذر والتعامل بجدية، واتخاذ الاحتياطات يظل واجبا.

وبشكل عام، فإن ما يفعله نتنياهو سيعمّق المخاوف لدى شركاء أو أصدقاء محتملين، وسيسهم في توسيع دائرة العداء ضدّ المشروع الصهيوني في المنطقة، بعد أن وصل خطره إلى أكثر الأنظمة "اعتدالا"، وأقواها علاقة بالولايات المتحدة. وهو ما يستدعي مراجعة حقيقية من كلّ الأنظمة العربية لجدوى مشاريع التسوية السلمية والتطبيع مع "إسرائيل"؛ وضرورة إعادة النظر في أولويات الأمن القومي العربي والإسلامي، وضرورة النظر للمقاومة وصمود الشعب الفلسطيني كخط دفاع جوهري واستراتيجي عن الأمة.

من تحت الركام..
سوق الشيخ رضوان المركزي ينهض من جديد

غزة/ نور الدين صالح:

من بين الركام الذي خلّفته حرب الإبادة في حي الشيخ رضوان شمالي غرب مدينة غزة، ينهض من جديد سوق الشيخ رضوان المركزي، في مشهد يعكس محاولات السكان استعادة الحياة رغم الدمار.

ذلك المكان الذي كان قبل أشهر مجرد أكوام من الأنقاض، تحول أمس إلى سوق يعج بالتجار والبسطات، بعد جهود مشتركة بين شركة خدمات أمنية ولوجستية وبلدية غزة لإعادة تأهيله وتشغيله.

ويأتي افتتاح السوق الذي شهد حضوراً رسمياً وشعبياً واسعاً، في محاولة لإعادة تنشيط الحياة الاقتصادية في حي الشيخ رضوان الذي يُعتبر من أكثر المناطق التي تعرضت للدمار والخراب خلال الحرب.

رسالة أمل وتحدٍ

وقال نائب رئيس بلدية غزة المهندس تامر الريس، خلال حفل الافتتاح، إن افتتاح السوق لا يُنظر إليه باعتباره مجرد افتتاح لمحلات تجارية، بل باعتباره خطوة لإعادة الحياة الاقتصادية إلى المنطقة.

وأوضح الريس أن حي الشيخ رضوان كان في "عين العاصفة" خلال الحرب الأخيرة، حيث طال الدمار المباني السكنية والبنية التحتية والسوق نفسه، مشيراً إلى أن إعادة افتتاح السوق تمثل بداية لاستعادة النشاط الاقتصادي في الحي.

وأضاف أن هذه الخطوة لا تقتصر أهميتها على حي الشيخ رضوان وحده، بل تمتد لتشمل مدينة غزة بأكملها، معتبراً أن افتتاح السوق يمثل "رسالة أمل وتحد" تؤكد قدرة سكان غزة على النهوض من جديد رغم الدمار.

وأكد الريس أن أهالي غزة يرفضون الاستسلام لليأس، متابعاً أن المدينة تحاول النهوض من جديد "كما تخرج العنقاء من رمادها"، لإيصال رسالة إلى العالم بأن الشعب الفلسطيني في غزة ما زال قادراً على إعادة إعمار مدينته وإحياء الحياة فيها.

كما ثمّن الريس التعاون والشراكة مع شركة سند للخدمات الأمنية واللوجستية، إلى جانب دعم المجتمع المحلي والوجهاء ولجان الأحياء ومؤسسات القطاع الخاص، معرباً عن أمله بأن يكون افتتاح السوق "انطلاقة أمل تعيد الحياة إلى هذه المنطقة".

من الركام إلى السوق

من جهته، قال طلال العجلة في كلمة ممثلة عن الإدارة العامة لشركة سند للخدمات الأمنية واللوجستية، إن حي الشيخ رضوان يمثل "أرض العزة والكرامة"، مشيراً إلى أن هذا المكان يحمل حكاية وطن بدأت من هذا الحي. وأوضح العجلة أن الشركة عملت على تنفيذ المشروع بالتعاون مع بلدية غزة، حيث تسلمت الموقع وكان عبارة عن أكوام من الركام، بينما كانت الحياة فيه شبه معدومة.

وأضاف أن فرق العمل بدأت بإزالة الركام بالكامل والعمل على تجهيز الموقع خلال فترة لا تتجاوز شهر ونصف تقريباً، رغم صعوبة الظروف وقلة الإمكانيات.

وأشار إلى أن الجهود شملت أيضاً توفير مأوى للنازحين الذين كانوا يقيمون في المكان، قبل البدء في أعمال إعادة تأهيل السوق وتجهيزه.

وأكد العجلة أن العمل استمر "ليل نهار" للوصول إلى الشكل الحالي للسوق، حيث جرى إنشاء البنية الأساسية، وتوفير خدمات الحراسة والأمن على مدار الساعة، إلى جانب تشكيل طاقم للنظافة لضمان استمرارية العمل في السوق.

وأوضح أن الشركة عملت أيضاً على توفير خطوط كهرباء وإنترنت خاصة بالسوق، في محاولة لتهيئة بيئة عمل مناسبة للتجار رغم الإمكانيات المحدودة.

وفي سياق حديثه، دعا العجلة وزارة الاقتصاد والغرفة التجارية إلى دعم السوق والعمل على إنجاحه، مؤكداً أن نجاح السوق يتطلب تعاوناً من مختلف الجهات.

كما طالب وزارة الاقتصاد بتخصيص حصة من البضائع لتجار سوق الشيخ رضوان، إضافة إلى مطالبة بلدية غزة بتسهيل حركة النقل والمواصلات من وإلى السوق لتسهيل وصول المواطنين.

بدوره، قال الدكتور محمود الرنتيسي في كلمة ممثلة عن أهالي حي الشيخ رضوان إن هذا المشروع يمثل تحدياً جديداً لأهالي الحي الذين اعتادوا مواجهة الظروف الصعبة منذ تأسيس المنطقة.

وأشار إلى أن حي الشيخ رضوان كان على الدوام رمزاً للصمود، واستقبل خلال الحرب أعداداً كبيرة من النازحين القادمين من شمال قطاع غزة.

وأضاف أن تاريخ الحي يشهد له أيضاً بدور بارز خلال الانتفاضة الفلسطينية الأولى، مؤكداً أن إنشاء السوق اليوم يمثل خطوة مهمة لإعادة الحياة الاقتصادية والاجتماعية إلى المنطقة.

كما دعا التجار إلى الوقوف مع بعضهم البعض والابتعاد عن الاحتكار، مطالباً بلدية غزة بالنظر في تخفيض أسعار الإيجارات داخل السوق لدعم التجار وتمكينهم من الاستمرار في عملهم.

من جانبه، قال وائل الشيخ خليل، في كلمة ممثلة عن الوجهاء والمخاتير، إن هذا المشروع يعكس روح التعاون بين مختلف مكونات المجتمع.

وأوضح أن حي الشيخ رضوان عرف منذ أكثر من خمسين عاماً بأهله الذين يتميزون بالكرامة والشهامة، وقد قدموا الكثير في مختلف المراحل.

وأكد الشيخ خليل أن نجاح السوق يتطلب استمرار الشراكة بين جميع الأطراف، بما في ذلك بلدية غزة وشركة سند والبائعين داخل السوق.

كما دعا التجار إلى الالتزام بروح التكافل والتراحم فيما بينهم وعدم استغلال الظروف الاقتصادية، من أجل ضمان نجاح السوق واستمراريته.

في خيمة النزوح... "إسراء" تعيد الحياة لماكينة الخياطة

غزة/ فاطمة العويني:

فيديو قصير على وسائل التواصل الاجتماعي أعلنت فيه نيتها العودة لممارسة شغفها بالخياطة وتصميم الأزياء جلبت لها تشجيعا كبيرا من زبائنها السابقين، ما زاد في داخلها الرغبة بتحدي الظروف الصعبة في قطاع غزة والعمل حتى لو كان ذلك من داخل خيمة النزوح.

لكن ذلك لم يكن سهلا البتة بالنسبة لمصممة الأزياء إسراء أبو القمصان التي فقدت منزلها ومشغلها وكل ما تملك، فالعودة للعمل كانت من الصفر، وفي داخل خيمة النزوح بعد أن استقر بها المقام فيها بعد أكثر من عشر مرات من النزوح القسري المتكرر من شمال القطاع إلى جنوبه.

تقول لصحيفة "فلسطين": " بعد العودة من الجنوب وهدوء وتيرة الحرب الإسرائيلية قليلا شعرت بنوع من الاستقرار والرغبة في العودة للعمل مجددا، صدمت بالأسعار المبالغ فيها للآلات والمواد الخام لكنني لم أستسلم".

وتشرح بالقول : "لفة الخيطان" مثلا كان سعرها ثلاثة شواكل أما اليوم فسعرها خمسة عشر شيكلا ومتر القماش كان بتسعة شواكل أصبح حاليا ثلاثين شيكلا، بجانب سعر كيلو الكهرباء المرتفع جدا، في البداية كنت أقوم بالخياطة عند صديقات خياطات ثم قررت شراء ماكينة خياطة والعمل من داخل خيمتي بشكل كامل".

لم يكن شراء ماكينة الخياطة سهلا بعد أن ارتفع سعرها من الفي شيكل قبل الحرب لستة آلاف شيكل لكن الشابة ابو القمصان وجدت من يمد لها العون ويقسط المبلغ، ومن ثم تحولت خيمة نزوحها لـ" شعلة من النشاط".

وجدت ابو القمصان في العودة للعمل راحة نفسية رغم الصعوبات، " هذه لم تكن المرة الأولى التي اعود فيها للعمل من الصفر، فقد دمر الاحتلال محلي التجاري في حرب عام ٢٠١٤ ثم عدت للعمل من منزلي في ذلك الوقت ومن ثم عدت لافتتاح محلي مجددا في العام ٢٠٢٠ وقد دمره الاحتلال في الحرب الحالية".

وتعتزم ابو القمصان العودة لتدريب الشباب والشابات على الخياطة وتصميم الازياء داخل خيمتها، " كنت اعمل كمدربة قبل الحرب وكان يعمل معي في محلي عدد من النساء اللاتي يقمن بإعالة أسرهن، وانا حزينة جدا أنهن فقدن مصدر رزقهن". وتضيف :" انا أعمل هنا على تدريبات تعليم الخياطة وفي نفس الوقت انتاج تصميمات ملابس للمصانع وتصميم وتصليح الملابس لزبائني وكذلك انتاج المشغولات اليدوية".

وتشعر ابو القمصان بأن العمل أعاد لها الشغف للحياة مجددا كما أنه رغم صعوبة ضبط أطفالها الثلاثة أثناء العمل، لكنها في الوقت نفسه سعيدة كونها تعمل بالقرب منهم فترعاهم وتنجز عملها في الوقت ذاته، " فكرة استئجار محل حاليا مستحيلة فالأسعار خيالية وليس لدي مصدر دخل ثابت".

وتمضي بالقول :" مشروعي هو املي الوحيد للنجاة واعالة نفسي واطفالي في ظل الغلاء الفاحش الذي نعيشه، وهو تسلية لوقتي ووقت أطفالي بما ينفعنا و يعود علينا بالفائدة".

هآرتس: قضية تعذيب معتقل فلسطيني تفضح أزمة المحاسبة بجيش الاحتلال

الناصرة/ فلسطين:

أثار قرار إسقاط التهم عن جنود إسرائيليين متهمين بإساءة معاملة معتقل فلسطيني داخل قاعدة عسكرية جدلا واسعا بشأن حدود المحاسبة داخل جيش الاحتلال، في قضية تحولت سريعا من ملف قضائي إلى اختبار لتطبيق القانون داخل المؤسسة العسكرية، وفق ما ورد في افتتاحية لصحيفة هآرتس.

وتعود القضية، بحسب ما تستعرضه هيئة تحرير الصحيفة، إلى حادثة اتُّهم فيها 5 من جنود الاحتياط في وحدة تُعرف باسم القوة 100 بممارسة عنف شديد وإلحاق أذى جسدي جسيم وسلوك سادي بحق معتقل فلسطيني داخل قاعدة سدي تيمان، في حين كان المعتقل مكبل اليدين والقدمين ومعصوب العينين ولا يشكل أي خطر.

وتوضح الصحيفة أن القضية سرعان ما خرجت من إطارها القضائي، إذ اندلعت مواجهات بين بعض المشتبه بهم وأنصارهم من جهة والشرطة العسكرية من جهة أخرى.

كما اقتحم حشد غاضب يرافقه أعضاء في الكنيست قاعدة سدي تيمان ثم مجمع السجن العسكري في قاعدة بيت ليد، في خطوة وصفتها الافتتاحية بأنها غير مسبوقة.

وزاد الملف تعقيدا بعد تسريب تسجيل مصور يوثق الاعتداء. ووفق هآرتس، أفضى التحقيق في ملابسات التسريب إلى الكشف عن تورط المدعية العسكرية العامة السابقة يفعات تومر يروشالمي، ما أدى إلى استقالتها ثم اعتقالها في أكتوبر/تشرين الأول والتحقيق معها إلى جانب مسؤولين آخرين في مكتب الادعاء العسكري.

في هذا السياق، ترى هيئة تحرير هآرتس أن قرار المدعي العسكري العام إيتاي أوفير إسقاط لائحة الاتهام استند ظاهريا إلى مبررات قانونية مألوفة مثل "مشكلات في الأدلة" و"المساس بحق المتهمين في محاكمة عادلة" و"ثغرات إجرائية". غير أن جوهر المشكلة، بحسب الافتتاحية، لا يكمن في تلك الصياغات القانونية بقدر ما يكمن في الرسالة التي يبعث بها إغلاق الملف.

فإذا كانت الوقائع المنسوبة في هذه القضية، والتي حدثت داخل منشأة عسكرية ضد معتقل مكبل لا يشكل أي خطر، غير كافية لتفعيل القانون، فإن ذلك يعني، في نظر الصحيفة، أن منظومة العدالة العسكرية تتخلى عمليا عن دورها في فرضه.

وترى هآرتس أن الجيش يفقد بوصلته الأخلاقية عندما يعجز قادته، وعلى رأسهم رئيس الأركان والمدعي العسكري العام، عن اتخاذ إجراءات حازمة إزاء سلوكيات تنتهك أبسط معايير الخدمة العسكرية واحترام الكرامة الإنسانية.

وتحذر الافتتاحية من أن الرسالة التي يبعث بها القرار خطيرة، إذ قد يُفهم منها أن الاعتداء على المعتقلين يمكن أن يمر من دون عقاب.

وتختتم الصحيفة بالقول إن المتهمين، بدلا من أن يواجهوا العار والعقاب، خرجوا من القضية وكأنهم المنتصرون، في مؤشر إلى ثقافة تنظيمية تسمح بتجاوز القانون داخل الجيش.

مصطفى محمد أبو السعود
كاتب ومدون من فلسطين

"منصة الأفكار"

أدوية من صيدلية القرآن

المسلمُ في الحياة تعتريه الكثير من المصائب والنوائب، حتى كأنه يشعر أنه يعيش في بحرٍ متلاطم الأمواج، فمن الناس من يستسلم مع أول موجةً، ومنهم من يسقط في منتصف الطريق، ومنهم من يقضى نحبه وهو ثابت على ما آمن به.

تُرى ما الذي جعل الناس يتمايزون في ذلك؟

هب أنك أصبتَ بوعكة صحية، وهذا أمرٌ ورادٌ في حياة أي انسان، فإنك بلا شكٍ لن تذهبَ لطبيب بيطري، أوَ طبيب نساء وولادة، أو لمهندس معماري، بل ستذهب لطبيبٍ متخصص في حالتكَ حتى يعرف ما تعانيه ويكتبَ لك الدواء.

المثالُ السابقُ يصلح إسقاطه على الإنسان حين يشعر بضيقٍ في صدره، أو ضنكٍ في معيشته، أو تخبط في حياتهِ، فإلى من يا ترى يجبَ أن يتوجه؟

الإجابة: إلى الله عز وجل، ولأن الله عز وجل هو الذي خلق الإنسان ويعلم ما توسوس له نفسه، يعرف خفاياه ونواياه، فقد أنزل في القرآن آيات تشفي الصدور إذا غلبها الشقاء أو حاول، وتريح النفوس إذا اشتد بها البلاء؛ لتكون للنفسِ مرشدة إلى الصواب، وهذا ما عبر عنه القرآن (وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) [الإسراء: 82] وهذا ما يمكن تسميته بـ "الصيدلية القرآنية".

كثيرةٌ هي الآيات القرآنية التي تصلح لتكون علاجاً رائعاً لنفسية الإنسان في كل مراحله العمرية وظروفه الحياتية وأحواله الصحية وغيرها. وعلى سبيل المثال، لا الحصر، سنذكرُ بعض الآيات التي تنسجم مع فكرة المقال وتصلح أن تكون دواءً من أدوية القرآن في شتى مناحي حياة الإنسان، فحين يمر الإنسان في مرحلة حزن من مكر الناس، فدواء الله " (فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ) يس76، وحينما يعاني الإنسانُ الفقر يأتيه اطمئنان من الله عز وجل بـ (وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِي الأَرْضِ إلا على الله رزقها)هود6، (وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ *) الاسراء34، وإذا مس الإنسان اليأس يقول اللهَ عزَ وجل: (ولا تقنطوا من رحمة الله) (الرمز:53)، وإذا ألمّ بالإنسان ما لا يطيق جاءه قول الله (قُل لَّن يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا *وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ) التوبة: 51، وإذا ظن الإنسان أن ما حدث معه، هو كربٌ مستمرٌ، جاءه قول الله: (لا تَدري لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا)،واذا أصابه الشر قال الله له: (وَعَسَى أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَن تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ وَاللهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لاَ تَعْلَمُونَ) (البقرة:216).

الآيات في هذا السياق كثيرة جداً، فما على الإنسان إلا استشعار الآية بقلبه وتأملها تأملاً يليق بها، حينها سيعلم أن كل آية تخاطبه شخصياً وسيطمئن قلبه، وهذا واضح في قوله تعالى: (الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ) (الرعد: ٢٨).

يبقى القول واجبا بأن القرآن كما قال عنه الرسول عليه الصلاة والسلام: "لا تنقضي عجائبه" فيا قوم لنقرأ القرآن بقلوبنا كي ننعم بالحياة الآمنة في بيوتنا ودروبنا.

حماس: قضية الجرحى ستبقى مسؤولية وطنية لا يمكن تجاوزها

غزة/ فلسطين:

أكدت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس أن قضية جرحى شعبنا في قطاع غزة والضفة الغربية والقدس المحتلة ستبقى مسؤولية وطنية جامعة، وقضية إنسانية وأخلاقية لا يمكن نسيانها أو تجاوزها.

وقالت الحركة في بيان أمس بمناسبة يوم الجريح الفلسطيني: إن إحياء ذكرى هذا اليوم يعد مناسبة وطنية تجدد تذكير العالم ببشاعة إجرام الاحتلال بحق أبناء شعبنا.

وأضافت أن إحياء هذا اليوم يضع الجميع أمام مسؤولياتهم السياسية والقانونية والإنسانية والأخلاقية في ضرورة محاسبته على جرائمه ضد الإنسانية، وتمكين الجرحى من حقوقهم كافة، وفي مقدمتها الحق في العلاج، والعمل على توفير الرعاية الصحية والتعليمية، والحياة الحرة الكريمة.

وشددت على أن قضية الجرحى ستظل معلمًا لقصة عهد ووفاء مستمرة لشريحة مهمة من المجتمع الفلسطيني، برهنت على عمق انتمائها للوطن، وأصالة ارتباطها بمشروع شعبنا النضالي.

وأضافت أن دماء الجرحى ومعاناتهم وتضحياتهم لن تذهب هدرًا، وستظل حية في ذاكرة شعبنا وفي عمق مسيرته النضالية المتواصلة.

وجددت حماس العهد للجرحى، قائلة: "سنبقى الأوفياء لدمائهم وتضحياتهم، متمسكين بحقوقنا الوطنية المشروعة، مدافعين عن أرضنا ومقدساتنا، حتى التحرير والعودة".

"الأورومتوسطي": إسقاط قضية "سدي تيمان" بشأن اغتصاب فلسطيني سياسة إسرائيلية للإفلات من العقاب

جنيف/ فلسطين:

قال "المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان" إن إسقاط لائحة الاتهام بحق خمسة جنود إسرائيليين متورطين في اغتصاب وتعذيب معتقل فلسطيني من قطاع غزة داخل سجن سدي تيمان يشكّل دليلًا جديدًا على "الانهيار البنيوي والمتعمّد لمنظومة العدالة والمساءلة في (إسرائيل)"، ويؤكد انخراطها المباشر في حماية الجناة وتحصينهم من المساءلة بدلًا من ملاحقتهم.

وأوضح المرصد (حقوقي مقره جنيف)، في بيان صحفي أمس، أن إسقاط لائحة الاتهام لا يعني انتفاء الجريمة أو براءة المتورطين، بل يعكس تواطؤًا بنيويًا لمنظومة القضاء الإسرائيلي مع المستويات العسكرية والأمنية والسياسية، واستخدام الأدوات القانونية لتوفير الغطاء لمرتكبي الجرائم بحق الفلسطينيين وتجنيبهم المحاسبة، حتى في القضايا الموثقة.

وأشار إلى أن قرار النائب العام العسكري الإسرائيلي إسقاط لائحة الاتهام بحق خمسة من جنود الاحتياط جاء بذريعة "ظروف استثنائية وغير مسبوقة" حالت دون مواصلة المحاكمة، من بينها تعقيدات تتعلق بالأدلة وإطلاق سراح المعتقل وإعادته إلى قطاع غزة، إضافة إلى ما وصفته السلطات بـ"دفاع العدالة".

وبحسب المرصد، تعود القضية إلى 5 تموز/يوليو 2024، عندما تورط الجنود في الاعتداء الوحشي على معتقل فلسطيني كان مقيّد اليدين والقدمين ومعصوب العينين داخل سجن "سدي تيمان"، حيث تعرّض لاغتصاب عبر إدخال أداة حادة في مؤخرته، ما أدى إلى إصابته بكسور في الأضلاع وثقب في الرئة وتمزق داخلي في المستقيم.

وأكد المرصد أن هذه الأفعال تمثل انتهاكات جسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان، وتشكل جرائم دولية خطيرة، لافتًا إلى أن الواقعة وثّقت بتسجيلات كاميرات مراقبة مسرّبة أظهرت جنودًا يقتادون المعتقل إلى جانب القاعة ثم يلتفون حوله بينما يستخدمون معدات مكافحة الشغب لحجب الاعتداء.

وأضاف أن المعتقل، الذي أُفرج عنه لاحقًا، ما يزال يعاني آثارًا صحية ونفسية خطيرة نتيجة ما تعرض له من تعذيب وعنف جنسي، ويعيش في حالة خوف مستمرة من التعرض للإيذاء مجددًا.

وأشار المرصد إلى أن سلطات الاحتلال انشغلت بملاحقة تسريب التسجيل المصور بدل التحقيق الجاد في الجريمة، حيث خضعت النائبة العامة العسكرية الإسرائيلية السابقة اللواء يفعات تومر يروشلمي للتحقيق بعد إقرارها بالسماح بتسريب جزء من الفيديو للإعلام.

واعتبر المرصد أن ترحيب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو وشخصيات من اليمين الإسرائيلي بقرار إسقاط لائحة الاتهام، ووصف بعضهم الجنود المتورطين بـ"الأبطال"، يعكس وجود إرادة سياسية لنزع الصفة الإجرامية عن أفعالهم وإعادة تقديمها في إطار "البطولة والواجب الوطني".

وأكد المرصد أن الذرائع الإجرائية التي قدمتها المؤسسة العسكرية الإسرائيلية لتبرير إسقاط القضية لا تمحو الجريمة ولا تنفي الأدلة المادية، بما في ذلك التسجيلات المصورة والتقارير الطبية، مشددًا على أن حظر التعذيب والعنف الجنسي حظر مطلق لا يقبل التعليق أو الانتقاص في أي ظرف، بما في ذلك حالات الحرب أو الطوارئ.

وأوضح أن ما جرى لا يمكن اعتباره حادثة فردية، بل يأتي ضمن نمط أوسع من الانتهاكات الممنهجة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين، يشمل التعذيب الجسدي والنفسي والعنف الجنسي والإذلال والتجريد من الملابس واستخدام الكلاب والحرمان من العلاج.

وطالب المرصد مكتب الادعاء في المحكمة الجنائية الدولية بإعطاء أولوية عاجلة للتحقيق في الجرائم المرتكبة بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين داخل السجون ومراكز الاحتجاز الإسرائيلية، بما في ذلك التعذيب والعنف الجنسي والقتل تحت التعذيب.

كما دعا المجتمع الدولي والأطراف السامية المتعاقدة على اتفاقيات جنيف إلى ممارسة ضغط فعلي على (إسرائيل) لوقف الجرائم المرتكبة بحق الأسرى الفلسطينيين، بما يشمل فرض عقوبات رادعة مثل تعليق التعاون العسكري والأمني ووقف نقل الأسلحة.

وجدد المرصد مطالبته بتفعيل مبدأ الولاية القضائية العالمية لملاحقة المتورطين في جرائم التعذيب والعنف الجنسي بحق المعتقلين الفلسطينيين، وفرض عقوبات فردية على المسؤولين المتورطين، إلى جانب إرسال بعثة دولية مستقلة لزيارة أماكن الاحتجاز الإسرائيلية وتوثيق أوضاع المعتقلين الفلسطينيين.

إنفوجرافيك